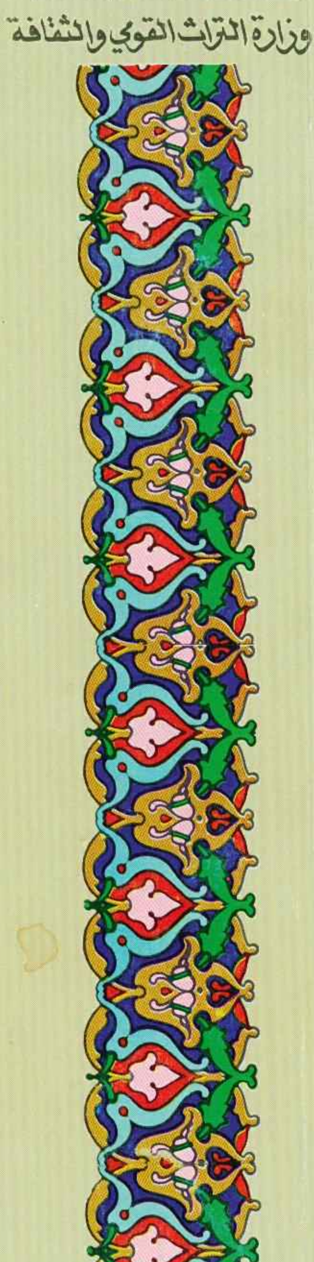


سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

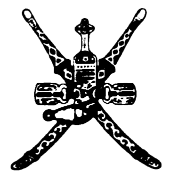


تراثنا



سيرة العلامة المحقق
عبدالله بن مداد

العدد السادس والخمسون



سلطنة عمان

وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

سيرة العلامة المحقق
عبدالله بن مداد

العدد السادس والخمسون

يونيو ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا تكيفه الافكار ولا تحويه الاقطار ، ولا تحجبه الأستار ، ولا تدركه الابصار ، وهو الواحد القهار ، أحمده على ماجاد وأنعم ، وأفاد من المعرفة وعلم ، وزاد إيضاحا فى الصفة وفهم .

وصلى الله على محمد النبى وآله الطاهرين وسلم ، ورد ما شرفنى به الأخ الأغر الهمام المؤيد ، الفاضل الأمجد ، التقى الحبيب ، الذكى الأريب ، الصفى الأديب ، الفطن العاقل اللبيب ، الكامل الخل المواصل العامل الفقيه ، الورع النبيه ، النقى النزيه ذو الاخلاق الصافية والأفعال الزاكية والطرائق الحميدة ، والطبائع الرشيدة ، قدوة الأخوان ، وعلامة الزمان ، الذى جعل العلم حليته ، والبر والتقوى صنيعته ، حتى صفت عقيدته ، وخلصت من دغل النفاق طويته ، فكان أحلى من الأمن بعد المخافة ، وأشهى من الظفر بنيل الخلافة ، مودعا كلاما ، ومضمنا سلاما ، أنقى من غرة الشباب وأشرف من عشرة الاحباب ، ففضضت ختامه ، ونقضت لثامه ، ففاح عند ذلك مسكا زكيا ، وهب له النسيم نديا ، وسرحت فيه نواظرى ، وقيدت فيه خواطرى ، ورتعت فى روضة أزهاره واقتطفت من يانع أثماره ، واغترفت من سلسبيل أنهاره ، وأطربنى تغريد أطياره فى أغصان أشجاره ، فكان لى من الهم إنسا ، ومن الغم أنسا ، وجبينه والطرف معقود به ، شخص الحبيب بدا لغير محبة اغتباطا منى لما ورد ، ونشاطا شملنى بمطلعه لما وفد ، وشكرت الله تعالى على ما أولى وأعرب عنه

من سلامتــه وهمتـه التى أعـدهـا سلامـة نفسى ، واستقـامـة الأمـور بحـالى ؛ حضـرتـه هى تمام أنسى ، وتضـرعت الى الله طالبا وسألته داعيـا ، أن يحرس أيـامه ، ويديم عليه انعامه ، وهو تعالى بكرمه ولي الاجـابـة ، ووقفت على ما سطـره ، وأبان به عن فيه وفسره من طلب معـرفـة أسـماء أهـل العلم وكنـاهـم وبلدانهم وقراهـم ، ليعلم الأخ أن ذلـك اشجـرنى العـوم فى عميق بحره ، ويعوزنى الوصول الى مضيق قعــره ، ولا يبلغــه علمى ، ولا يحيطــه فهمى ، فجعلت أنظـر الى الكتــاب ، وأفكــر فى رد الجــواب ، فلم أر يجمــل بى الغفـول عن مكـاتبتـهوتـرك التمسـك بحبل مواصلته وكتبت هذه الألفاظ الضعيفة والمعانى العنيفة ثقة منى به لا يظهرها وأن يكتمها ويستر ها وجمعت من ذلك ما وجدته متفرقا فى الكتب ، لانى لم أجد له بابا ، ولم أقف عليه مجمـوعـا فى كتـاب ، ولا تلقفته عن أولي العقول والألباب ، وظنى فى الأخ أنه لا يخفى عليه ما كتبت ، ولا يشذ عليه ماقد شرحته له ونسبته ، الا أنى لابد لى أن أكتب ما بان لى وبالله التوفيق وعليه توكلي .

فأول العلماء الذين أخذ عنهم ، أصحابنا دينهم :

عبد الله بن العباس،[1] وهو الذى قال فيه جابر بن زيد رحمه الله حين وقف على قبره الذى دفن فيه « خير هذه الأمة وربانيّها الوحيد اليوم دفن ربانيّ هذه الأمة أى عالمها » وقال أبو الشعثاء جابر بن زيد لعتاب بن سفيان أدركت سبعين رجلا من أهل بدر فحويت ما بين أظهرهم الا البحر يعنى ابن العباس ويوجد ان ابن عباس عمى آخر عمره .

ثم ابو الشعثاء جابر بن زيد[2] من قرية «فرق» بين «منح» و «نزوى» من عمان والله أعلم بصحة ذلك ، وهو مفتى أهل البصرة . وكان ابن عباس يقول « لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم فى كتاب الله علماء » وتوفي فى سنة ثلاث ومائة من الهجرة، وكان فى مرضه يقول «أشتهى نظرة من الحسن البصرى» فجاء اليه فى الليل، وكان مختفيا . وتوفي فى هذه السنة فى خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان، ويوجد أن جابر بن زيد كان من تمور عين والله أعلم .

---

(١) عبد الله بن عباس : من كبار الصحابة رضوان الله عليهم، روى الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة، وكان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أثر عنه أنه قال : كنت رديفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أردفني خلفه فقال : يا غلام تعرف الى الله في الرخاء يجرك عند البلاء واحفظ الله يحفظك الله» .

(٢) جابر بن زيد : هو ابو الشعثاء جابر بن زيد الازدي العوفي الجوفي البصري من قبيلة اليحمد الازدية في عمان، صحب ابن عباس وكان هو محور العلم، وقد عرف بالجوفي، ويرجع ذلك الى مقر نشأته في بلدة «فرق» من ولاية «نزوى» الآن هذه البلدة تقع في منطقة تعرف باسم الجوف من عمان، ويكني بابي الشعثاء كما جاء في العقود الفضية للشيخ الحارثي ص٩٤، وتهذيب التهذيب ص٣٨ من كتاب الجزء الثاني الطبعة الأولى نسبة لابنته، وقبرها ما يزال معروفا في بلدة (فرق) بولاية نزوى بعمان .

وعبـد الـرحمن بن رستم إمـام أهـل المغرب ، وأبو الاعز كنيته وكان مشهورا بالفضل والله أعلم .

وأبـو زيـد المـرداس بن حديـر وأصحـابه وهـم أربعون رجلا خرجوا بالعـراق فدعـوا إلى دين الله وقـاتلوا أصحـاب عبيد الله بن زياد حتى استشهـدوا رحمهم الله ولهم خير مشهـور ، وعـروة بن حدير أيضا قتله عبيد الله بن زياد ، وعروة بن حدير رجل بر من خيار المسلمين ، حدير هو بالحاء- والله أعلم .

والمرداس وعروة امهما أدية ، وضمام بن السايب رحمه الله ، وقال أبو عبـد الله كان ضمام بن السـايب من النـدب أصله من عمان ومـولـده بالبصرة وكان حاجب أيضا من أهل عمان أصله وأما مولده بالبصرة ، والفضـل بن جندب وكان الفضل بن جندب من المسلمين وأصله من عمان وكـان موسـرا ، قال وكـان حاجب القيم بأمر المسلمين اذا عناهم ان يجمـع السـلاح فمات وعليـه خمسـون ألف درهم دينـا فضمنها عنه الفضـل بن جنـدب فقضـاهـا عنـه ، وقيـل بيعت فى هذا الـدين دار الفضل بن جندب كانت له بصحار وهى التى تعرف اليوم بمسلم بن خالد .

وعبـد الله بن يحيى طالب الحق أمـام المسلمـين بلغنى عنه أنه كان بحضـرمـوت وهـو من كندة وخرج المختار بن عوف وهو من نمر ويوجد من خرمة من عمان وكنيته أبو حمزة ، وخرج هو وبلج بن عقبة ووجدت

ان بلج بن عقبة من محر فخرجا فى جيش حتى أخذا مكة والمدينة وكان يخطب فيهما للمسلمين ، قال أبو زياد بلغنى ان المختار بن عوف لما ظهر على المدينة دخل على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا إليه ما يفعل بهذه الأمة بعده ثم خرجت عليهما خارجة من العراق فانهزم المسلمون وقتل بلج بن عقبة بوادى القرى وخرج المختار بن عوف الى مكة فأخذوها منه ، وهذا ما وجدته .

ومن المسلمين أبو الحر علي بن الحصين والوفد الذين قدموا معه على عمر بن عبد العزيز ومن حديثهم أنهم دخلوا على عمر بن عبد العزيز وكان بأبى الحر وجع وطرحت له وسادة من أدم فاتكأ عليها عمر لعله أبو الحر ، فذكر عمر بن عبد العزيز عثمان بن عفان فقال كان عثمان خيرا ممن قتله ، فقعد أبو الحر رحمه الله وطرح الوساده فقال فانك لهالك تعذر الظلمة ، بل كانوا خيرا منه ، فلم يزل الكلام فيما بينهم حتى قيل منهم فى عثمان ثم قال ثم قالوا له إن المسلمين قد شتموا على المنابر فأظهر علانية عذر المسلمين وغبتهم فأظهر من عذرهم على المنابر .

فقال إنى أخاف أن لا أمكن إلى ذلك فقالوا إن أئمة يسعهم التقية وقد قتلوا المسلمين وصلبوا وقطعت أيديهم وأرجلهم وسملت أعينهم وهم يلعنون على المنابر فأظهر عذر المسلمين والبراءة من الظالمين أن لا يسعك الا ذلك ، وقبل ابنه عبد الملك بن عمر قولهم ، وقال أبو الحر

رحمه الله لما أرادوا أن يخرجوا من عنده اعلم أنا نخرج على أن لا نتولاك

وكان من الوفد مع أبي الحر جعفر بن السمان، والحتات بن كاتب ويكنى[1] بأبي عبد الله بن كاتب ، وأبو سفيان قنبر هكذا وجدت .

وروي لنا أن الحتات بن كاتب المشهور بالفقه من فقهاء المسلمين وقيل انه كان من توائم واسمهما اليوم البريمى ، وكان فيما قيل انه كان ينزل بسمد نزوى من عمان وهو من بنى هميم، وأبو مودود بن حفص بن حاجب، وأما حاجب فانه يكنى بأبى مودود وهو من بنى هلال مولى (رجع الى ذكر عبد الملك) فأجابهم عبد الملك بن عمر وقبل ما دعوه اليه .

وقال : أبو سفيان محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشى وأخبرنا مبلوك بن حتات بن كاتب عن أبيه قال : مات عبد الملك بن عمر ونحن يومئذ عنده فبعث الينا عمر وقال آلوا صاحبكم، قال ودخلنا لنغسله قال وجاء عمر ودخل فوضع له كرسي وجلس عليه قال فلما أخذنا في غسله ونزع ثيابه غشي عليه فوقع فقال له بعض من معه يا أمير المؤمنين ان هذا ليس لك بمجلس فلو خرجت الى الناس فعزّوك وحدثوك كان أرفق بك ، قال فخرج فغسلناه وكفناه وصلى عليه أبوه رحمه الله وهذا ما كان من خبرهم .

---

[1] ـ أبو عبد الله ـ الحتات بن كاتب
من فقهاء المسلمين ـ مشهور بالفقه .
كان بصحبة أبى الحر عندما وفد على عمر بن عبد العزيز .
قيل انه من توام ـ وهو عراقي من بني تميم ينزل بسمد نزوى بعمان
ومن المتوقع أن تكون وفاته في المائة الثانية من الهجرة .

وأمـا صحـار ـ بضم الصـاد ـ صحـار بن العبد وهو من طاخمة ومن قوله لو بنى رجل على ظهر رجل جدارا ولم ينكر عليه لزمه ، وأبو عبيده الكبـير مسلم بن أبى كريمـة كان بالبصـرة وأبـو نوح صالـح بن نوح المدهان من البصرة ونزل في طيء .

وفى نسـخـة أبـو مودود حبيـب بن حفص بن حاجب والله أعلم بصحـة ذلـك . وأبـو صفـرة عبـد الملك بن صفرة وأبو أيوب وائل بن أيـوب، وهـو سفيان محبوب بن الرحيل كل هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من أصحـابنـا من العـراق وأكثـرهم من البصـرة الا ما شاء الله . إلا الذين بينت قبل جابر والمختار بن عوف، وهو من بنى سليمة من خرمة وبلج بن عقبة من فراهيد من مخر من عمان .

ومن المسلمـين هلال بن عطية الخراسانى صاحب السيرة وهو قتل (١) مع الجلندى بن مسعود رحمه الله .

ومنهم خلف بن زياد البحرانى وبلغنى أنه نشأ بالبحرين ثم خرج منها يلتمس الحق وكان كلما لقي أحدا من أهل الفرق من قومنا طلب منـه أن يعـرفه مذهبه فاذا عرفه قال الحق فى غير هذا حتى بلغ البصرة ولقي أبا عبيدة مسلم فسأله عن مذهبه فنسبه له فقال له هذا هو الحق فلزمه وكان أهلية حتى مات رحمه الله ، وجدت فى الأثر عن أبى المؤثر خلف بن زيـاد قدم إلى عمان وكـان مع الامام الجلندى بن مسعود فلما سار الجلنـدى بن مسعـود فى حرب حازم بن خزيمة عامل السلطان .

---

(١) هلال بن عطية الخراساني
قتل مع الجلندي بن مسعود سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

مرض خلف بن زياد فتخلف عن السير مع الجلندى بن مسعود بازكى وبقى بها من بعد الجلندى ابن مسعود حتى مات بازكى .

وشبيب بن عطية العمانى (١) وقبره فى الغربية ويقال انه بالغيبى من السر والله أعلم ، ومنهم أبو منصور الخراسانى ولا أعرف اسمه ، وأبو عبد الله هاشم بن عبد الله الخراسانى الخوارزمى ، وأبو حفص الخراسانى ، ومنهم أبو المهاجر هاشم بن المهاجر وهو فقيه من فقهاء أهل حضرموت ، ومنهم أبو بكر الموصلى وهو يحيى بن زكريا ، ومن فقهاء عمان أولهم الذين حملوا العلم من البصرة والعراق الى عمان ، عن الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي من البصرة ثم سكن غضفان (٢) من عمان والذين حملوا العلم وهم أربعة ، وهم أبو المثل بن بشير بن المنذر وهو رجل من بنى نافع من عقر نزوى ويسمى الشيخ الأكبر وكثير ما يوجد عن الشيخ بشير وهو جد بنى زياد من بنى سامة بن لؤي بن غالب ، ومنير بن النير الجعلانى وهو رجل من بنى ريام ، وموسى بن أبى جابر الازكانى وهو رجل من بنى حنب من بنى سامة بنى لؤي بن غالب ، ومحمد بن المعلى الفشحى وهو من كندة ، ويوجد فى موضع ، ومحبوب بن الرحيل معهم والله أعلم إلا أنه من غير

---

(١) شبيب بن عطية العماني
قبره في الغربية ـ ويقال أنه بالغيبي من السر قتل سنة ثلاث وثلاثين ومائة «معركة حازم بن خزيمة» . وقيل سنة أربع وثلاثين ومائة من الهجرة .

(٢) غضفان بلدة بالباطنة .

اشتهر مسنده «سلاسل الابريز» بشهرة رجاله بالفقه الواسع ، والعلم النافع ، والورع الكامل ، والفضل الشامل ، والعدل والامانة ، والضبط والصيانة (الاباضية في موكب التاريخ ج ١ ص ١٤٥ ، ١٤٦) . وكانت له مع جابر بن زيد صحبة ، وطالت حياته حتى منتصف القرن الثاني الهجري .

عمان ومن عمان أبو الوليد هاشم بن غيلان السيجاني كان ينزل بمسافى بنى هميم بسيجا وقبره بها معروف، وأبو عثمان سليمان بن عثمان هو من قرن نزوى من العقر، وأبو جعفر سعيد بن محرز بن محمد بن سعيد من نزوى وولده عمر بن سعيد بن محرز والسعيد بن مبشر وولدا مبشر بن سليمان، وعلى بن عزرة البكرى الأزكوي وجدت أنه كان أعلم أهل زمانه وكان فى زمان الامام غسان والله أعلم وأزهر بن على بن عزرة، ووالداه أبو على موسى بن على رحمه الله، وأبو جابر محمد بن علي، وابو جابر محمد بن جعفر وكان أصم، وولد الأزهر أبو علي الأزهر بن محمد بن جعفر، وأبو ابراهيم محمد بن سعيد بن أبى بكر كل هؤلاء من أزكى .

ومنهم محمد بن هاشم بن غيلان وقبره عقد فرايبة بسيجا رحمه الله، وأبو زياد الوضاح من حقبة، وأبو عبد الله محمد بن محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشي رحمه الله وعمار أبو عبيدة الأصغر وهو عبد الله بن القاسم من قرية سنبا من عمان، وأبو ابراهيم محمد بن سعيد بن أبى بكر قرية ازكى، ومحير وسفيان ابنا محبوب .

ومنهم أبو الفضل بن الحوارى، وأبو معاوية عزان بن الصقر بلغنى أنه من عقر نزوى من غلافقه، وأبو المؤثر الصلت بن خميس من قرية بهلا وكان أعمى ومحمد بن خالد وجدت أنه من أهل بهلا وأبو عبد الله نبهان بن عثمان من سمد نزوى وهو جد بنى أبى المنعم وكان أعرج، وأخوه النعمان بن عثمان وأبو المنذر بشير بن محمد بن محبوب، وعبد

الله بن محمد بن محبوب ، وأبو الحواري محمد بن الحواري بن عثمان المقري[1] المعروف بالأعمى ، وأبو الحسن محمد بن الحسن النزواني ، وأبو مالك غسان بن محمد بن الخضر الصلاني ، وأبو مروان سليمان بن الحكم ، والمنذر بن الحكم ، وأبو جعفر سعيد بن الحكم مَن نزوى من العقر ، وأبو مروان سليمان بن محمد بن محبوب ، وأبو قحطان خالد بن قحطان الهجاري من قرية هجار ، والامام أبو القاسم سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب رحمه الله ، قتل بمنافى الرستاق ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن بركة هو من بنى سليمة وقريته بهلا ، وأبو الحسن على بن محمد بن على البسيانى بلدته بسيا ، وخالد بن سعوة من عقر نزوى ، ومحمد بن خالد من ندد ، والمقتدر بن الحكم ، وأبو صالح زياد بن مؤ بة ، والوضاح بن العباس بن زياد بن الوضاح بن عقبة ، منازل بن جيفر من عقر نزوى ، وسعيد بن أبى بكر الأزكوى هو والد محمد بن سعيد ، عمر بن المفضل من عقر نزوى ، وموسى السريّ ، الحوارى بن محمد بن جعفر الأزهر ، وجيفر بن نعمان ، وعزان بن أسيد ، وأزهر بن محمد بن أزهر ومالك بن غسان بن خليد ، الأخطل البهلانى ، والعلاء بن أبى حذيفة ، وعبد المقتدر بن جيفر ، أحمد بن محمد بن خالد ، أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى بكر من نزوى ،

---

(١) أبو الحوارى محمد بن الحوارى بن عثمان المقري
واحد من ثلاثة علماء كان أهل عمان يدورون حولهم في علمهم في عصر واحد ، وقد كان معروفا بالاعمى . كان أجمع الثلاثة علما وفقها خاصة في الاحكام والحلال والحرام .
وقف في تولي راشد بعد اعتزال الصلت بن مالك موقفا محايدا فيها فعله موسى بن موسى بهذا الشأن .

(تحفة الاعيان ١ ـ ١٣٥)

محمد بن الحسن السريّ، الحواري بن محمد بن جيفر دارة سمد الشان، عمر بن محمد بن موسى بن علي، محمد بن علي بن حساس، أبو صالح المنازل بن جيفر، محمد بن هارون ، القاسم بن سعيد، أبوعلى موسى بن مخلد من سمد نزوى، أخوه بشير بن مخلد من سمد نزوى، أبو الجوزاء مروان بن زياد وجدت أنه كان أعمى ، نصر بن حراس، محمود بن نصر الخراسانى ، محمد بن زابدة السمولى ، اسماعيل بن يعقوب فى زمن عمر بن المفضل ، مسلمة بن خالد السلوتى ، عبد الواحد السمدى، سعوة بن المفضل الايرانى ، طالون السمولى ، أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحتات من عقر نزوى، محمد بن دياسة ، المهلب بن سليمان ، الصقر بن عزان بن الصقر، وأبو المنذر سلمه بنْ مسلم العوتبي الصحارى العمانى (١) وهو الذى ألف كتاب الضيا ، محمد بن وصاف هو الذى فسر دعائم ابن النضر رحمه الله ، هو فى زمن أبى على الحسن بن احمد بن محمد بن عثمان ، هادية بن ابراهيم عالم أهل فنجا ، وأبو مكنف وهو من قرية ابرا من شرق عمان ، فهم بن أحمد من الرستاق ، أبو ديان علي بن عبد الرحمن السري من أهل السر، محمد بن يوسف النخلي من أهل نخل ،

---

(١) من علماء عمان الذين اسهموا في إثراء فن الانساب بكتابه «موضح الانساب» والذي صدر في جزأين عن وزارة التراث القومى والثقافة ، وهو كتاب جامع لانساب العرب مشتمل على عمائرها وأشهر بطونها ، ذكر فيه المؤلف شيئا عن الاخبار وشواهد من الاشعار ، ونظم خبر كل قوم عند ذكر أنسابهم وعرف بالعوتبي نسبة الى ولادته في محلة (عو تب) من صحار ، وهو من علماء القرن الرابع الهجري .

ابو الحسن محمد بن الحسن العمقى من أهل عمق، القاضى محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى، جعفر السري، محمد بن الرحيل أخو محبوب، محمد بن عيسى الطيوي من طيوي، المعلا بن منير بن النير

محمد بن عمران الهميمى، عدانه بن زيد، الأزهر بن محمد بن سليمان أبو الخسن بن داود، عمر بن أبى القاسم بن الصخر من ازكى، مكرم بن عبد الله، نصر بن سليمان، الخضر بن سليمان، احمد بن محمد بن أبى جابر المنحى، وعبد الله بن الحكم من نزوى، جعفر بن منشر، أبو عيسى الخراسانى، عمر بن محمد المنحى، جعفر بن زياد من أزكى، عبد الرحمن بن جيفر الضنكي، أحمد بن محمد بن عمر المنحى، أحمد بن محمد بن عمر الهنقري، مالك بن عبد الله بن عمر الغضفانى من غضفان، العلاء بن عثمان، خالد بن سعوة، محمد بن نصر فى زمن موسى بن على، عبد الله بن محمد بن زنباع بن مشقى بن راشد فى زمن أبى سعيد الكومى، يعقوب بن اسحاق اللوابى، ملها بن يحيى، قاسم بن يوسف، سالم بن ذكوان، وعبد الله بن أبى قيس، وأبو هاشم جرير بن نافع الخراسانى وأبو حفص عمر بن محمد بن أحمد المنحى، عمر بن أبى القاسم بن عقبة الازكانى، أبو عبيده المغربى يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم المولى، زياد بن الوضاح بن عقبة، محمد بن عثمان من عقر نزوى، وأبو القاسم سعيد بن قريش من عقر نزوى، وأبو سعيد محمد بن سعيد الكدمى، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى المؤثر

من قرية بهلا ، وسعيد بن تمام من بهلا ، وأبو محمد نجدة بن الفضل النخلى من قرية نخل ، ومحمد بن المختار يصلى فى مسجد الصعبة ، محمد بن تمام النخلى من نخل ، ومحمد بن المسبح (١) ويقال إنه من قرية هيل بقرب سمايل وأبو عبد الله محمد بن روح بن عربى من سمد نزوى ، وأبو على الحسن بن سعيد بن قريش من عقر نزوى، والقاضى أبو زكريا يحيى بن سعيد من عقر نزوى القاضى أبو سليمان الهداد بن سعيد بن سليمان ، وهداد بن سعيد ، ووجدت فى كتاب يوقع عن عبد الملك بن غيلان أخ هاشم بن غيلان ومحمد بن سليمان العينى من عين الرستاق وأبو القاسم بن الصقر من قرية بهلا من الضرح رحمه الله والقاضى نجاد بن موسى بن نجاد بن ابراهيم من قرية منح، وسلمة بن مسلم مؤلف الضيا ويكنى بأبى المنذر، ومن القضاة مسبح بن عبد الله وكان أعمى وكان يقضى بين الناس بنزوى في أيام الامام غسان بن عبد الله ، ومسعدة بن تميم ومسعدة ـ بفتح الميم ـ ونصر بن سليمان، ومن العلماء أيضا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الوليد السمدى النزوى ، وأبو على الحسن بن زياد النزوانى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد السعالي النزوانى ، وأبو على الحسن بن أحمد بن مضر بن محمد الهجارى ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عمر السمولى من سمايل ، وعمرو بن على بن عمرو المقعدى العمانى من قرية وبل من الرستاق والخليل بن احمد

---

(١) محمد بن القاسم بن المسبح
من العلماء يقال انه من قرية هيل قرب سمائل، كان ممن شهد ببراءة الصلت بن مالك يوم اعتزاله، ونسب الاعتزال الى فعل الصلاح والكرم .
وكان ذلك سنة اثنين وسبعين ومائتين

صاحب كتاب العين من ودام ومحمد بن الحسن بن محمد بن دريد الشاعر من قدمغ من عمان (١) والمبرد صاحب كتاب الكامل من المقاعس من هجار ، كل هذا من قرى عمان ، ومن عقر نزوى أبو على الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان ، والقاضى أبو عبد الله عثمان بن أبى عبد الله أحمد الأصم من عقر نزوى وكان يصلى في مسجد الشوادنة

محمد بن عثمان من عقر نزوى ، وعثمان بن موسى بن محمد بن محمد بن عثمان من عقر نزوى ، ومن سمد نزوى أحمد بن محمد المعلم ، والقاضى محمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكندى مؤلف بيان الشرع .

وأحمد بن عبد الله بن موسى بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكندى مؤلف كتاب المصنف ، ومحمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكندي مؤلف كتاب الكفاية، والفقيه أحمد بن محمد بن صالح ، وجدت أن الفقيه أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الكندى حمل دينه عن الفقيه أحمد بن محمد بن صالح النزوانى ، وحمل أحمد بن محمد بن صالح دينه غن الفقيه محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندى السمدى النزوى ، وحمل محمد بن ابراهيم دينه عن القاضى أبى علي الجسن بن أحمد بن محمد بن عثمان العقرى النزوانى ،

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن دريد الشاعر
عالم وشاعر ـ من عمان
الازدي. من أزد عمان من قحطان
من أئمة اللغة والادب . . أشعر العلماء واعلم الشعراء، ولد في البصرة وانتقل الى عمان

ووجـدت ان القـاضى أبـا علي هذا كان له مدرسة فاجتمع اليه بعض اخوانه وأرادوا معونته فأبى عن ذلك وقال مادام تؤخذ منى النخلة من التلالية بألف درهم فلا أبغى من أحد معونة ، ووجدت أنه كان قاضيا للامـام الخليـل بن شاذان وكـان فيـما وجـدت أعلم أهل زمانه ، ومن العلماء محمــد بن سعيــد الأزدى القلهـاتي مؤلف الكشف والبيـان ، والقـاضى الـوليـد بن سليمان بن بارك الكلوى الأباضى من بلد الزنج بلده كلوه كان في زمن عادي بن يزيــد البهلوى الأزدى وقــد قال فيـه عادى بن يزيد شعرا :

تمنيت أن ألقى الوليد لأننى
أصادف في لقاه غاية الهـوى
سليل سليمان الجواد بن بارك
أود اليه أن أعرج في الهوى
ومن رام يوما أن يطير محلقا
بغير جناح في الهوى فقد هوى
ومن يك ذا وجـد كثيف ولوعة
فلا غرو أن يشقى لوجد على الهوى

والفقيـه ابـراهيم بن محمد بن أحمد بن راشد بن محمد بن راشد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن السعالى النزوى ، ومات أحمد بن صالح يوم الأحد من ربيع الأول مذ ارتفاع الشمس سنة تسع وسبعين سنـة بعـد خمسـمائـة ، من كتـاب أبى جعفـر سعيد بن الحكم قيل ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له حبس ولا كان لأبى بكر من بعده ولا عمر رحمهم الله حبس غير أنهم ، قيل ان عمر كان آذا صح معه على رجل حق أمر به فربط يديه حتى يعطي الحق وذلك ان الفساد كان قليلا يومئذ ثم كثر بعد ذلك الفساد فاتخذوا الحبس .

وقيل ان عثمان بن عفان هو أول من اتخذ الحبس ، وقال آخرون انما فعل ذلك على بن أبى طالب ، وقال أبو عبد الله سمعت من المسلمين أن أبا بكر لم يمت حتى استوفى سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يمت عمر رضى الله عنه وعنهم حتى استوفى سنين أبي بكر ، وأما عثمان فمات وهو أكبرهم مات وهو ابن خمس وسبعين سنة ، قال أبو عبد الله قال أبو عبيده مسلم دخل أبو حمزة مكة فحياها عقالين أي سنتين ، قال أبو عبد الله كان أبو عبيده مسلم أفقه من ضمام وأبى نوح وكان المقدم عليهما وعلى جعفر بن السمان قال ولكن كان جعفر أوضع للأدنى من أبى عبيدة والحجة في الدين .

وكلهم كان له فضل ، وقال قيل أن أبا عبيدة أدرك ممن أدركه جابر ، وقال قيل أن اناسا من أهل البصرة من أهل العوام قالوا أنظروا رجلا ورعا قريب الاسناد حتى نكتب ما عنده وندع ما سواه قال فنظروا فلم يجدوا غير الربيع ، قال فطلبوا وكان انما يروي لهم عن ضمام عن جابر عن ابن عباس فلما خاف أن يشيع أمره أغلق عليه الياب دونهم الا من أتاه من اخوانه من المسلمين قال وكان أبو عبيدة مسلم لقى جابرا وكان يروى عن ضمام ، وجابر وأكثر ما حمل عن صحار بن العبد وكان من

المسلمين من أهل خراسان من فقهاء المسلمين وكان في عصر جابر بن زيـد، ووجـدت في سيرة محبـوب بن الـرحيل في أمرها دون أن صحار كان من فقهــاء المسلمــين وعلمائهم وهـو معلم أبى عبيـدة رحمهم الله جميعـا، قال وكـان المـرداس اللمقى وعروة في زمن جابر بن زيد وعروة من بقايا أهل النهروان الذين فارقوا علي بن أبى طالب .

وقيـل ان المـرداس وعـروة أمهـما أديـة، وكان أبو عبيدة الصغير من نيسيا وهو عبد الله بن القاسم، وقال أبو عبد الله الربيع من فراهيد من غضفان من عمان، وبلح بن عقبة من خرمة من الغلفة من عمان، وقال أبـو عبـد الله كان ضمام بن السايب من الندب وأصله من عمان ومولده بالبصرة، وكان حاجب من أهل عمان أصله ومولده البصرة ويكنى أبا مودود وكان جابر بن زيد من أهل عمان من فرق، وكان المختار من أهل عمان من مخر، قال أبو عبد الله كان أهل وائل بن أيوب من حضرموت ثم سكن البصـرة وتـزوج بها، وقـال أبـو عبد الله ان الربيع بن حبيب أدرك جابر بن زيد والربيع شاب ، قيل ما أقل ما حمل عنه وأكثر ما حمل من العلم عن ضمام وعن جابر، قال أبو عبد الله كان جابر بن زيد أفقه من الحسن أو أفضـل منـه ولكن كان جابـر للقـوم وكان الحسن للعامة وكـان له قدر في أهـل زمـانـه وقـال أبـو عبـد الله كان أبـو الحر علي بن الحصين زاهدا في الدنيا وكان ابوعبيدة حامدا زاهدا ، وأما عبد الله بن العبــاس كان على عهـد النبى صلى الله عليـه وسلم ، وهـو غلام ، فقال لم يؤثر عنه الا هذه الكلمات قال كنت رديفا لرسول الله صلى الله

عليه وسلم وأنا غلام أردفني خلفه ، فقال يا غلام تعرف الى الله في الرخاء يجرك عند البلاء واحفظ أمر الله يحفظك الله ، قال أبو هاشم كان نوح ينزل في طى وكان ضمام من الندب والحتات من سمد نزوى، وأقول إنه من بنى تميم ، وكان صحار من طاحية ، وحاجب من بنى هلال مولى ، وقال أبو عبد الله كان الربيع يروي عن ضمام عن جابر وكان أيضا يروي عن أبى عبيدة ، سأل سائل أبا عبد الله عن جابر بن زيد وعن رجل ذكر انه من قضاعة ، فقال الذي عرفنا وسمعنا من المسلمين وبلغنا عنهم ان جابر بن زيد من بلد فرق من اليحمد والله أعلم .

وأبو خليد كيس بن الملا ، وأبو ابراهيم محمد بن أبى بكر الأزكوى (١) ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى المؤثر كلهم في زمان واحد ، ويوجد عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أبى المؤثر انه قال لا يعلم في أئمة المسلمين كلهم بعمان أفضل من سعيد بن عبد الله بن محمد لأنه كان امام عدل وعالما وقتل شهيدا فجمع ذلك كله سعيد بن عبد الله الا أن يكون الجلندى بن مسعود فانه مثله أو يفيض ، وقد قال أبو محمد عبد الله في ذلك غير أنهم يضاهى به عبد الله الجلندى بن مسعود رحمه الله و الله أعلم ، قال الا الجلندى أفضل منه وقال الا الجلندى فانه

---

(١) ابو ابراهيم محمد بن سعيد بن ابي بكر
من العلماء من ازكي
كان في زمن ابن ابي المؤثر ، ممن وقف في أمر موسى وراشد موقف التوقف وعدم الاسفار عن رأي معين (تحفة الاعيان ١ ـ ١٥٣) أي أنه كان حيا آنذاك (القرن الخامس من الهجرة) .

بعلمه مثله أو يلحق به، وأما الذى عرفنا عن الشيخ أبى ابراهيم محمد بن سعيد بن أبى بكر رحمه الله أنه قال إن الامام سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب رحمه الله أفضل من الامام الجلندى بن مسعود رحمه الله وما أحقه بذلك، لأنه كان اماما عادلا صحيح الامامة من أهل الاستقامة عالما في زمانه لعله يفوق على أهل زمانه، وكثير منهم في العلم ومع ذلك قتل شهيدا في ظاهر امره رحمه الله، ثم مات الصلت بن يارسة في سنة إحدى وخمسين ومائتى سنة أو في سنة خمسين ومائتى سنة ، ثم كان مدار أهل عمان في العلم على ثلاثة رجال في عصر واحد يدور بأبى المنذر بشر وبشير أبى محمد عبد الله بن محمد بن محبوب رحمه الله، وأبى على الأزهر بن محمد بن جعفر، وأبى الحوارى محمد بن الحوارى المعروف بالأعمى ولعله كان أجمعهم فقها وعلما على ما يظهر من أمره وخاصة في الأحكام والحلال والحرام، وكان هؤلاء الثلاثة في ذلك العصر مفزع أهل عمان، وأما أبو معاوية عزان بن الصقر وأبو محمد الفضل بن الحوارى لا يعلم في عمان لهم نظر في زمانهما بعد محمد بن محبوب، وقد قيل انهما كانا في عمان كالعينين في جبين فلا نعلم أحدا يعرف الفرق بين ما بين العينين في جبين واحد وكذلك كانا معا فيما ظهر من علمهما وفقههما، ويوجد أن ثلاثة ضرب بهم المثل في عمان، ثم قالوا مع ذلك رجعت عمان في ذلك العصر في

ذلك الزمان الى أصم وأعرج وأعمى ، وكان أبوجابر محمد بن جعفر قد قيل أصم (١)، وكان أبو عبد الله نبهان بن عثمان أعرج (٢)، وكان أبو المؤثر الصلت بن خميس أعمى (٣).

وبلغنا أن أبا الحوارى كان في زمانه رجل يقال له بيحرة عامل على ما يروى لأحمد بن هلال، وأحمد بن هلال وهو عامل لمحمد بن نور فحمل الى بيحرة ان أبا الحوارى ومن معه من أصحاب يبرأون من موسى بن موسى وأبو الحوارى يصلى في تلك الأيام في مسجد محمد بن سعيد الذى يعرف بأبى القاسم فأرسل اليه بيحرة في بعض

---

(١) أبو جابر = محمد بن جعفر الاصم
من العلماء ، واحد من ثلاثة ضرب المثل بهم في عمان وقيل عنهم : رجعت عمان في ذلك العصر الى اصم واعرج وأعمى .
وكان هو الاصم
من علما المائة الثالثة من الهجرة وكان معاصرا لأبي المؤثر الصلت بن خميس وكان هو الاعمى ونبهان بن عثمان وهو الاعرج ، والاخيران كانا من بايع عزان بن تميم الخروصي سنة سبع وسبعين ومائتين.

(٢) ابو عبد الله نبهان بن عثمان :
من العلماء ، من سمد نزوى، وهو جد بني ابي المنعم وكان اعرج .
واحد من ثلاثة ضرب المثل في عمان وقيل عنهم :
رجعت عمان في ذلك العصر الى اصم واعرج واعمى . ممن اجتمع على امامة عزان بن تميم وكان خطيبا له وكان ذلك سنة سبع وسبعين ومائتين .

(٣) أبو المؤثر الصلت بن خميس :
من العلماء - من قرية بهة - كفيف البصر
حمل العلم عن محمد بن محبوب
هو واحد من ثلاثة ضرب بهم المثل في عمان وقيل عنهم :
رجعت عمان في ذلك العصر الى اصم واعرج واعمى وقد كان هو الاعمى . ممن اجتمع على إمامة عزان بن تميم الخروصى سنة سبع وسبعين ومائتين فكان حيا في هذا التاريخ
(تحفة الاعيان ١ - ١٩٤)

العـدوات بجنـدى وهو قاعد بعد صلاة الفجر ليقتله فأتى اليه الجندي فقـال له وهـو يقـرأ قم الى أبى أحمـد يعنى بيحـرة فقال له أبو الحوارى ليس لى حاجة في واحد فى القراءة، وبقى الجندى متحيرا كيف يصنع فيه ، فبلغنا أن الجندى قال دعوته ليقوم من المحراب لئلا يطير دمه في المحراب ، فهو في ذلك حتى وصل رسول آخر من بيحرة الى الجندى اذا رجع، فرجع قبل أن يحدث فى أبى الحوارى حدثنا والحمد لله على ذلـك . ويـوجد أن محمد بن روح بن عربى ومحمد بن الحسن النزوى في عصر واحد .

فصل في معرفة اسناد دين أهل الفوز ونقلهم اياه عن بعضهم بعضا

حمل أبو المنذر سلمة بن مسلم عن الشيخ سعيد بن فريش رحمه الله، وحمل سعيد بن فريش عن محمد بن مختار وغيره من الفقهاء، وحمل محمد بن المختار عن الشيخ أبى الحسن علي بن محمد بن علي البسيانى، وحمل أبو الحسن علي بن محمد بن على الاصم المذهب عن الشيخ محمد بن أبى الحسن النزوانى وعن عبد الله بن محمد بن بركة وغيرهما، وعن أبى سليمان بن محمد بن حبيب، وعن الامام سعيد وعبد الله بن محمد بن بركة حمل العلم عن أبى مالك غسان بن محمد بن الخضر الصلانى، وعن أبى مروان سليمان بن محمد بن حبيب، وعن الامام سعيد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محبوب، وأبو مالك غسان بن محمد بن الخضر الصلانى، وأبو قحطان خالد بن قحطان الهجاري، ابو مروان سليمان بن محمد بن حبيب حملوا العلم عن بشير وعبد الله ابني محمد بن محبوب، وبشير وعبد الله ابنا محمد بن محبوب حملوا العلم صح عن عزان بن الصقر(1) العقري النزوي من عقر نزوى والفضل بن عزان وابو المؤثر حملوا العلم عن محمد بن محبوب .

---

(1) أبو معاوية عزان بن الصقر
من العلماء - من عقر نزوى
كان نظير ابي محمد الفضل بن الحوارى في علمه وكانا في زمن واحد وقيل انهما كانا في عمان كالعينين في جبين لا يعرف الفرق بينهما .
مات بصحار سنة ثمان وسبعين ومائتين وقيل سنة ثمان وستين ومائتين .
(تحفة الاعيان ١ - ١٢٧)

ومحمد بن على بن محمد محبوب والوضاح بن عقبة حملوا العلم عن موسى بن على الأزكوى وغيره من الفقهاء، وموسى بن علي، ومحمد بن هاشم بن غيلان حمل العلم عن هاشم بن غيلان السيجانى وعن غيره من الفقهاء ، وهاشم بن غيلان السيجانى وسليمان بن عثمان من قرية القطر حملا العلم عن موسى بن أبى جابر الأزكانى ، وعن غيره من الفقهاء ، وموسى بن أبى جابر وبشير بن المنذر النزوانى العقرى من عقر نزوى وهو جد بنى زياد بن سامة لؤي بن غالب ومنير بن النير الجعلانى بن مالك بن حمير ومحبوب بن الرحيل ومحمد بن الكندى حملوا العلم عن الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدى[1] وغيره من فقهاء البصرة وكان الربيع ينزل البصرة بمحلة منها يقال لها الجرثية .

والربيع بن حبيب وعبد الله بن يحيي طالب الحق حملا العلم عن أبى عبيدة مسلم بن أبى كريمة الكبير وعن غيره من الفقهاء وكان

---

(١) الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي
من فراهيد بعمان انتقل الى البصرة ثم عاد وسكن غضفان ادرك ـ وهو شاب ـ جابر بن زيد .
حمل العلم عن ابي عبيدة مسلم بن ابي كريمة الكبير وعن غيره من العلماء الفقهاء قيل ان اناسا قالوا :
أنظروا رجلا درعا قريب الاسناد حتى نكتب ما عنده وندع ما سواه فنظروا فلم يجدوا غير الربيع وكان يروي عن ضمام عن جابر عن ابن عباس فلما خاف الربيع ان يشيع أمره اغلق عليه بابه دونهم الا من أتاه من اخوانه .
اباضي من اعيان المائة الثانية من الهجرة له كتاب في الحديث سماه الجامع الصحيح مع حاشية عليه لعبد الله بن حميد السالمي .
(الاعلام ٣ ـ ٧٨) (تاريخ التراث العربي ١ ـ ٦٣٤)

الـربيـع وأبو عبيدة مسلم بن أبى كريمة وجعفر بن السمان حملوا العلم عن جابر بن زيد بلدته فرق، وجابر بن زيد حمل العلم عن ابن عباس وعن عبـد الله بن عمـر وعائشة أم المؤمنين، وجابر بن زيد لقي سبعين رجلا من الصحابة ممن شهدوا وقعة بدر وحمل عنهم العلم، وروي عنه رحمـه الله أنـه قال (لقيت سبعـين رجـلا من أهل العلم فحويت ما بين أظهـرهم الا البحـر يعنى ابن عبـاس رضي الله عنه، وروي عنه رحمه الله أنـــه قال : (حملت عن سبعــين فحــويت ما بين أظهــرهم وزدت عليهم الا البحــر) يعنى ابن عبــاس رضي الله عنـــه، وعبـد الله بن العباس عن عمر بن الخطاب .

وعن عائشة ابنة أبى بكر الصديق رضي الله عنهما وعن غيرهما من الصحابة والصحابة حملوا العلم عن النبى صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليـــه وسـلم حمل العلم عن جبريـــل صلى الله عليهـــما، وجـبريـل صلى الله عليـه عن الله جل وعلا، قال الله عز اسمه **(وإنه تنـزيـل من رب العـالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين)** فليس لطاعن في ديننا مغمز ولا لقائل فيه مهمـز، والحمـد لله على ما هدانـا ومنحنا وأعطانا، **(إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)** .

وهذا تفسير أسماء نقلة العلم من البصرة الى عمان :

وجـــدت أن الفقيـه أحمـد بن عبـد الله بن موسى الكنـدى مؤلف (المصنف) حمل دينـه عن الفقيـه أحمـد بن محمـد بن صالح النزوانى،

وحمل الفقيه أحمد بن محمد بن صالح هذا دينه عن الفقيه محمد بن ابراهيم بن سليمان الكندى مؤلف (بيان الشرع)، وحمل محمد بن ابراهيم بن سلمان دينه عن القاضى أبى علي الحسن بن أحمد بن محمد بن عثمان العقرى النزوى، ووجدت أن القاضى أبا علي كان له مدرسة فاجتمع اليه بعض اخوانه وأرادوا معونته فأبى عن ذلك وقال مادام تؤخذ منى النخلة من بألف درهم فلا ألقى من أحد معونة، ووجدت انه كان قد ذهب للامام الخليل بن شاذان، وكان فيما وجدت أنه أعلم أهل زمانه .

وهذه تواريخ الأئمة والعلماء وتواريخ موتهم :

ـ ولي الامام الجلندى بن مسعود سنة إحدي وثلاثين ومائة سنة ومكث في الولاية سنتين وأشهر ثم قتل سنة ثلاث وثلاثين ومائة سنة .

ـ ثم ولي محمد بن عفان سنة سبع وسبعين بتقديم السين من سبع وسبعين وملك سنتين وشهرا ثم عزل .

ـ ثم ولي وارث بن كعب الامام في ذي القعدة من سنة تسع وتسعين وملك اثنتي عشرة سنة وستة أشهر ويومين .

ـ ولاية غسان في يوم ثالث من جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين ومائة سنة ثم مات .

ـ ثم ولي الامام غسان بن عبد الله يوم رابع من جمادى الأول سنة اثنتين وتسعين سنة ومائة سنة وملك خمس عشرة سنة وسبعة أشهر، وفي نسخة وتسعة أشهر بتقديم التاء غير ثمانية أيام ومات يوم جمعة

وعشرين من ذى القعدة سنة تسع ومائتى سنة .

ـ ثم ولي عبد الملك بن حميد الامام لخمسة أيام بقيت من ذي القعدة سنة تسع ومائتي سنة وملك ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر وتسعة أيام ومات لليلتين خلتا من رجب سنة ست وعشرين ومائتي سنة وملك عشر سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوما ومات يوم سادس عشر من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ومائتي سنة .

ـ ثم ولي المهنا بن جيفر يوم ثالث من رجب سنة ست وعشرين ومائتي سنة

ـ ثم ولي الصلت بن مالك يوم سادس عشر من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ومائتي سنة ، ووجدت أن ولاية الصلت بن مالك الخروصي كانت خمسا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وثمانية عشر يوما باليوم عزل فيه يوم الخميس يوم ثالث من ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين سنة ومائتي سنة ، وكان محمد بن علي ويشبر بن المنذر ومحمد بن محبوب ، والمعلا بن منير وعبد الله بن الحكم هم المتقدمون في بيعة الصلت بن مالك مع من خص من المسلمين ، ووجدت قال أبو زياد لما غرق وارث بن كعب رحمه الله قال سليمان بن عثمان لمسعدة بن تميم عند فلج ظود وفي نسخة ظوت في البطحاء فكتب الى أهل السير ليأتوا قال مسعدة إنا نريد يا ابن عثمان أن تؤخر هذا الأمر حتى يجتمع الينا الناس أو قال غوغاء الناس فيختلفوا علينا ولكنا نقطع الأمر .

ـ وفي نسخة أخرى ولي وارث بن كعب الخروصى في ذي القعدة

سنة تسع وسبعين ومائة وفي ولاية وارث قتل بنو راشد، ثم ان وارث بن كعب سال به السيل في سبعين رجلا يوم الاثنين صبيحة لأربع ليال من جمادي الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائة سنة، وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وثلاثة اشهر، ثم ولى غسان بن عبد الله يوم رابع من جمادي الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائة سنة ، ومرض يوم الاربعاء لثمان بقين من ذى القعدة ومات يوم الاحد بعد صلاة الفجر لأربع ليال بقين من ذى القعدة سنة سبع ومائتيَ سنة وكانت ولايته خمس عشرة سنة وستة أشهر وعشرين يوما .

ـ ثم ولي عبد الملك بن حميد العلوى من بنى علي بن سوداء أخوه أعوذ يوم الاثنين لثلاث بقين من ذي القعدة سنة سبع ومائتي سنة (١)، وقعة القاع، التى قتل فيها الفضل بن الحوارى والحوارى بن عبد الله يوم الاثنين لأربع ليال بقين من شهر شوال سنة ثمان وسبعين سنة ومائتي سنة، وقعة سمد الشان، التى قتل فيها الامام عزان بن تميم (٢) قتله محمد بن بور يوم الاربعاء لأربع ليال بقين من صفر سنة ثمانين ومائتي سنة وقعة دما، بقرب المسجد الجامع من الباطنة قتل فيها

---

(١) عبد الملك بن حميد :

من بني سودة بن علي بن عمرو بن عامر بن ماء السماء الازدي سار سيرة الحق والعدل والانصاف واتبع الاثر الصالح من السلف الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وصارت به عمان يومئذ في أمان واطمئنان .

بويع يوم الاثنين لثمان ليال بقيت من شوال سنة مائتين وثمان ولم يزل يقيم العدل آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حتى كبر وزمن وضعف .

(٢) سبب هذه الوقعة أنه كانت امرأة من أهل الغشب من الرستاق مجففة حبا في الشمس، فجاءت شاة، فاكلت الحب، فرمتها بحجر فكسرت يدها، فجاء صاحب الشاة، فضرب المرأة التى كسرت يد الشاه. فاستعانت بجماعتها فجاء واحد من جماعتها وجاء واحد من جماعة الاخرى فكان كل فريق يثبت فريقه، فوقعت بينهم صكة عظيمة وملحمة شديدة، فجاء الامام سعيد بن عبد الله ومعه أحد من عسكره علىً معنى الحاجزين والمصلحين بين الفريقين فقتل في تلك المعركة والله اعلم .

(الفتح المبين ص ٢٤٠ و٢٤١)

منير بن النبر الجعلانى ومن عنده يوم الأربعاء لست وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتي سنة، وقعة مناقى ، التى قتل فيها الامام سعيد بن عبد الله بن محمد بن محبوب رحمه الله في سنة ثمان وعشرين سنة وثلاثمائة سنة، قتل موسى بن موسى يوم الأحد سنة ثمان وسبعين سنة بعد مائتي سنة، مات الصلت بن مالك ليلة الجمعة للنصف من ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتي سنة، مات القاضى أبو محمد الخضر بن سليمان يوم الجمعة بقي من شوال يوم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة سنة، مات يشبر بن المنذر النزوانى العقرى جد بني زياد بن سامة بن لؤي بن غالب سنة ثمان وسبعين ومائة في الربيع، مات موسى بن ابي جابر الازكوي من بني ضبة بن سامة بن لؤي بن غالب ليلة احد عشر من المحرم سنة احدى وثمانين ومائة، وعُمر موسى أربعة وتسعين سنة واشهرا، مات على بن موسى سنة اثنين ومائتين في رجب، مات محمد بن موسى لسبع بقين من القعدة سنة عشر ومائتي سنة ، مات موسى بن على لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتي سنة ومولده لثلاث عشرة ـ نسخة ـ ليلة عاشر من جمادي الآخرة سنة سبع وسبعين سنة ومائة سنة، ووجدت في الأثر قال لي أبو المنذر عن خالد بن محمد أنه بلغه في جبل اليحمد الذي بعمان قبر نبي والله اعلم .

مات محمد بن على ـ نسخة ـ عبد الله بن المعد الكندى يوم الثلاثاء ضحوة النهار لعشر ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وأربعين سنة، مات موسى بن علي رحمه الله يوم الأحد لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين سنة ومائتي سنة وعمره ثلاثون سنة، مات محمد بن محبوب رحمه الله بصحار يوم الجمعة لثلاث

ليـال خلون من شهـر المحـرم سنـة ستـين ومائتي سنة ، مات عزان بن الصقر رحمه الله مسكنه بغدافقة من عقر نزوى ومات بصحار سنة ثمان وسبعين ومائتي سنة ، وقيل انه مات سنة ثمان وستين سنة ومائتي سنة ، الفضـــل بن الحـــوارى والحـــوارى بن عبـــد الله والصلت بن مالـك وراشد بن النضر كلهم في زمن واحد وكذلك عزان بن تميم .

قتل الفضل بن الحوارى والحوارى بن عبد الله في المعركة سنة ثمان وسبعـين ومـائتي سنـة ، مات القاضي عمر بن محمد سنة سبع وسبعين ومائتي سنة وصلى عليه عزان بن تميم ، قتل القاضى أبوزكريا يحيى بن سعيـد رحمـه الله سنـة اثنتين وسبعين وأربعمائة سنة ، مات القاضى أبو على الحسن بن أحمـد بن نصـر بن محمـد الهجارى يوم الاربعاء لأربع عشـــرة ليلة خلت من شهـر رمضـان سنـة ثلاث ـ وفي نسخـة اثنتـين وخمســمائـة سنـة ، مات القـاضى أبوعلي الحسن بن أحمد بن محمد بن عثـمان رحمـه الله عشيـة الجمعـة لست ليال خلون من شهر ذي القعدة سنـة ست وسبعـين وخمســمائـة سنة ، مات أبو بكر أحمد بن عبد الله بن موسى بن سليــمان الكنـدى مؤلف «المصنف» عشيـة الاثنـين لخمس عشـرة ليلة خلت من شهـر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وخمسمائة بعد أن عقد الامام حبشى بسونى هو ومن حضر عنده من جماعة المسلمين وأقام عنده بسونى ستة أشهر وعرض له المرض الذي مات فيه فانحدر الى أهله بنزوى فلبث عندهم عشرة أيام ثم قبضه الله اليه .

مات القـاضى محمـد بن عيسى بن محمـد بن جعفـر في صفـر سنة

احـدى وخمسـمائـة سنـة ، مات القاضى أبو عبد الله عثمان بن أبى عبد الله بن أحمـد الأصم رحمـه الله لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الآخـر سنـة إحـدى وثـلاثين وستمائة سنة ، .مات أبو عبد الله محمد بن ابـراهيم بن سليـمان الكنـدى السمدى ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسمائة سنة ، مات القاضى أبو محمد عبد اللهبن محمـد بن ابـراهيم بن عمر السمولى في شهر ربيع الأول في سنة تسع وثمانين سنة وخمسمائة سنة ، مات عثمان بن موسى ليلة الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين ستة وخمسمائة سنة .

مات الامـام راشـد بن سعيـد رحمـه الله في شهـر المحرم سنة خمس وأربعين سنة وأربعمائة سنة ، قتل القاضى محمد بن عيسى رحمه الله في موضـع على طريق مسـاجـد العباد غربى المقبرة الكبيرة التى تمر علي حصيرة غلا فقة الى مساجد العباد ، قتل القاضى نجاد بن موسى بن نجـاد بن ابـراهيم المنحى يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رجب سنـة ثلاث عشـرة سنـة وخمسـمائة سنة وخرج راشد بن على من نزوى فى تلك السنـة ليلة الجمعـة لأربع ليال بقين من شهر شوال قتله الامـام راشـد بن على ـ وفى نسخـة ـ مات راشـد بن على يوم الأحـد لخمس بقين من ذى القعدة سنة ثلاث عشرة سنة وخمسمائة سنة بعد ما خرج فى تلك السنـة ليلة الجمعـة لأربـع ليال بقين من شهر شوال سنة ثلاث عشرة سنة وخمسمائة .

مات القاضى أبو محمد الخصر بن سليمان يوم الخميس وقد بقى من

شهر شوال يوم سنة ثلاث وثلاثين سنة وخمسمائة خرج القاضي أبو بكر والقاضي نجاد الى الرستاق في عزل راشد بن علي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وأربعمائة ، مات القاضي أبو بكر لثمان عشرة ليلة من رمضان سنة أثنين وخمسمائة سنة وخرج القاضي نجاد بن موسى مغلوبا مطرودا ليلة ثلاثين من سنة اثنتي عشرة سنة وخمسمائة سنة ودخلها الشيخ أبو سعيد بن الحسن بن زياد في دولة محمد بن حبيش ومحمد بن غسان .

تولى نجاد بن ابراهيم للخليل بن شاذان سنة أربع وأربعين وأربعمائة سنة ، مات القاضى أبو الجمهور معمر بن كهلان بن موسى بن نجاد ليلة الجمعة بعد النصف منها لأربع ليال خلون من شهر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين سنة وخمسمائة سنة ، قال سعيد بن خميس الجدابى ، ان القاضى نجاد بن موسى بن ابراهيم عاش اثنتين ومائتى سنة ، وعاش موسى بن نجاد ستة وخمسين سنة وما مات حتى قتل من قتل ولده ثمانية عشر رجلا ممن تدعى السيادة ، وعاش ولده كهلان بن موسى خمسا وخمسين سنة ، وعاش ولده معمر بن كهلان ثمانية وثلاثين سنة ، وتوفى القاضى أبو الميكال موسى بن كهلان بن موسى بن نجاد بن موسى بن نجاد بن ابراهيم فى شهر شوال سنة خمس عشرة سنة وستمائة سنة ، مات أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل لثمان ليال بقين من شهر المحرم سنة أربع وخمسمائة سنة ، مات أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى غسان الساكن بغلافقة نزوى رحمه الله

يوم الجمعة عند صلاة الظهر لليلتين بقيتا من شهر جمادى الأولى من سنة ست وسبعين سنة وخمسمائة سنة .

مات المفضل بن أحمد يوم الأربعاء لتسع ليال خلون من شهر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة سنة ، مات محمد بن اسماعيل بن أبي الحسن اللجواتى وقد خلا من شهر جمادى الآخرة اثنا عشر يوما سنة ست وسبعين وخمسمائة سنة ، مات أبو القاسم سعيد بن محمد بن عبد الله الشحي يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أثنتين وسبعين وخمسمائة سنة ، مات أبو حفص عمر بن زيدة بمكة حرسها الله يوم الخميس لثمان ليال بقين من شهر الحجة من سنة احدى وتسعين وخمسمائة ، مات أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن النضر الافلوحى يوم الاثنين لست ليال بقين من شهر المحرم سنة خمس وثمانين وخمسمائة سنة ، مات أبو بكر أحمد بن العفيف بن أحمد بن راشد بن محمد السعالي بمنح لعشر ليال بقين من شهر المحرم سنة خمس وستين وستمائة سنة وقبر بسعال نزوى .

مات أبو بكر احمد بن عمر بن أبى جابر المنحى يوم الأربعاء ضحوة وقد بقى من رمضان اثنا عشر يوما سنة اثنتين وخمسمائة سنة ، وصلى عليه محمد بن أبى غسان الخروصى فى قبره ، مات أبو عبد الله محمد بن صالح رحمه الله ليلة السبت لليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وفى نسخة اثنتين وثلاثين سنة وخمسمائة سنة ، مات ولده

أبـو بكـر احمد بن محمد بن صالح الاثنين فى النصف الأول لليلة خلت من شهـر صفـر سنـة ست وأربعـين وخمسـمائة رحمه الله ، مات ولده أبو القاسم سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح رحمه الله .(١) وغفر له ضحوة الاثنين ـ الاحد ـ لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من سنة ثمان وسبعين سنة وخمسمائة سنة .

قال المـؤلف أكثـر ما وجـدت تاريخ أبى القاسم سعيد بن أحمد بن محمـد بن صالـح أنـه مات لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول من سنة تسع وسبعين سنة وخمسمائة سنة وهو الاصح عندى لاني وجدته في نسـخ متفـرقة عدة غير قليلة وقد كان موته بعـــــد أربعة أيام ، مات عبـد السـلام بن سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من الحجة الحرام سنة أثنتين وعشرين سنة بعد ستمائة سنة . ثم مات ابن عمـه سعيـد بن أحمـد بن محمـد بن صالـح سنـة أثنتـين وثلاثين سنة بعد ستمائة وهو الذي كان في زمن الفقيه عثمان بن أبن عبد الله رحمهما الله .

مات أبــو الحسن بن أحمـد بن أبى الحسن بن سعيـد بن أحمـد يوم الثـلاثـاء ضحـوة النهـار لخمس ليال خلون من شهر القعدة سنة خمس ـ أربـع ـ عشـرة بعـد سبعـمائـة مات الفقيـه أبـو الحسن بن سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح صباح يوم السبت لسبع ليال خلون من شهر

(١) الفقيه ابو القاسم ـ سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح
هو ابن ابي عبد الله بن محمد بن صالح .
مات لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

صفر سنة أربع وثلاثين سنة بعد ستمائة سنة ، مات أحمد بن أبى الحسن بن سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن صالح يوم السبت ضحوة النهار لليلتين خلتا ـ في نسخة بقيتا ـ من شهر المحرم ـ نسخة صفر ـ سنة احدى وثمانين سنة بعد ستمائة سنة .

مات الفقيه أبو القاسم بن أبى الحسن بن احمد بن أبى الحسن بن سعيد بن محمد بن احمد بن محمد بن صالح عشية الجمعة سنة سبعمائة واربعين مات الفقيه ابو سعيد بن أحمد بن ابى حسن بن احمد بن ابى الحسن ابن سعيد يوم الثلاثاء لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة احدى وستين وسبعمائة سنة ، مات القاضى أبو على الحسن بن سعيد بن فريش سنة ثلاثة وخمسين وأربعمائة ، خرج أهل عمان وكان يومئذ إمامهم موسى بن أبى المعالى موسى بن نجاد وكان خروجه على السيد محمد بن مالك فخرجوا اليه فى عسكر لا يحصى ولا يعد وخرج هو في جملة اليحمد الا الأقل منهم من الشرى واليحمد وخرجت معه عامر الربيعة مكان أيضا مع أهل عمان عامر الربيعة ، فخرجوا حتى توافوا بقرية (الطو) وكانوا قد استضعفوا أنفسهم على الصولة وأجمع رأيهم على الرجوع وطمعوا فى السلامة وأعطوا ثقلهم للعقبة وتأخروا ليكونوا فى إثر خزائنهم التى من البوش والتجافيف فلما صارت الجمال والمطايا وسدوا العقبة وصلت اليهم البدو فى زحف من اليحمد فانهزمت أهل عمان ولم يعقب أحد عند شاذانها فقتل الرئيس واخوه أعنى أبا عبد الله بن أبى المعالى وقتل من الناس خلق كثير وأخذ من

الناس مالا يحصى وكذلك الموت بالعطش ولم ينج الا ذو عمر طويل ، وأتت اليحمد والبدو على جميع التجافيف والدروع والسلاح وكان ممن أخذته البدو الرئيس أبا المعالى بن عبد الله وعبد الله بن خنيش بن أزهر وأحمد بن محمد الصليحى وجماعة من أهل سمد غير سائر الناس كم لا يحصى وكانت هذه الموقعة فى يوم الاربعاء يوم تسعة وعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة سنة .

مات الفقيه سعيد بن احمد بن محمد بن صالح يوم الاحد يوم الثالث من ربيع الاول عند ارتفاع الشمس سنة تسع وسبعين منه بعد خمسمائة سنة .

خبر آخر :

خرجت أولاد الرئيس على عمان وكان خروجهم فسخ شهر شوال سنة ستمائة وخمس وسبعين وكان المالك لها يومئذ السيد كهلان بن عمر بن نبهان، فخرج اليهم ليلقاهم فى الصحراء وخرج يومئذ من كان فى العقر جملة ولم يترك أحدا فيها هو وهم فى الطريق فسبقوا على العقر فدخلوها واحرقوا سوقها وأخذوا جميع ما فيها وسبوا نساءها وأحرقوا مخازن المسجد المتصلة به واحرقوا الكتب، وكان ذلك كله فى نصف يوم وعند اليوم الثانى غرة شهر القعدة وصل كهلان بعساكره واجتمعوا بالسراة فزحف عليهم العسكر وكانوا مقدار سبعة الآف فانكسرت الجندان ومن عندهم وقتل فى ذلك ثلاثمائة رجل وكان ذلك سنة ستمائة وخمس وسبعين .

خبر قديم :

ولما كان ليلة الأحد لثلاث ليال خلون من جمادى الأولى سنة احدى وخمسين سنة ومائتي سنة نزل أمر فظيع عظيم ببدبد وقيقا والباطنة وسمايل ودما وصحار أمر عظيم جليل نزل عليهم فى الليل وثمارهم منعدمة له فى نخيل محدقة، فجأهم دوى، وظلمة وهواء، وهو مفزع، وأمر مضلع، فعناهم فى ذلك تحينح، وصياح وفحيح، ولقيتهم السماء، فأدفقت عليهم من الماء، فبينما كذلك أمرهم على ذلك، وهم

فى شدة من الفرق، وخوف من الغرق، رمتهم من القر المنية، والحيف والغضبة، اذ جاءتهم السيول فأحدقت وعليهم من المسايل أوثقت، وهم فى منازلهم خائفون مما نزل بهم، فقلعت السيول المنازل والأموال، وغرقت النساء والرجال، فغرق الرجل وعياله، وتخرب منزله وماله، فأصبحوا فى ليلة واحدة، أصواتهم خامدة ومنازلهم هامدة فهدمت السيول من اسكانهم، وأخرجتهم من أوطانهم وحملت الى البحور أبدانهم، وقلعت الأشجار، وأغارت الأنهار، فأصبح السليم منهم الموسر فقيرا يطلب الأكلة والشىء اليسير، وأعظمهم جائحة، وأشرهم فادحة، أهل بدبد وفيقا، وتفرق من بقي منهم فى البلدان، وتركوا الأوطان وخربت المواضع والعمران، حتى انه ليمر بهة الانسان فتأخذه لمنظرها رهبة . ومن بعض آثار المسلمين يوجد انه بخط يحيى بن أبى زكريا قال :

اخبرنى أبو عبد الله محمد بن عليّ ، أنه كان بقرية منح رجل عفيف له نخلة واحدة وكان يغدو الى خارج البلد يصلى ما شاء الله، فاذا أراد أن يعود حمل قفيزا ويجعله تحتها فاذا حملت وأدركت شد ثمرها وقسمه على السنة وجعل كل يوم شيئا معلوما يأكله بلا أدم ولا خبز، وكان ذلك دأبه، ولا يأكل غيرها وكان أبدا صائما حتى مات، وبلغنى أن النخلة بقيت الى أيام الخليل بن شاذان .

قال غيره وأخبرنى الفقيه أحمد بن محمد بن صالح أن الشيخ أبا سعيد لم تكن له الا نخلة واحدة وأحسب أنه ذكر أنه يقسم ثمرة النخلة على السنة والخمرة للكسوة . وأخبرنى أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح أن الفقيه أبا الحوارى محمد بن الحوارى القرى كان يأكل من حمال الاتب . ووجد أن بعضا يأكل من ورق الأشجار . مات الفقيه سعيد بن أحمد بن محمد بن صالح الصيبانى ليلة الجمعة من جمادى الآخرة من شهور سنة تسعين بعد سبعمائة سنة .

مات أبو القاسم بن أبى شابق بازكى فى يوم الاثنين نصف شهر القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، مات عبد الرحمن بنزوى فى شهر رجب من تلك السنة قبل موت أبى القاسم بأربعة عشر شهرا .

قتل سلطان بن عدي بن معمر بن أبى العبد بن صالح فى دوارة طرا قتله ابن عمه فى سنة سبع وتسعين بعد سبعمائة . ومن قبائل القمر بنوا لهم قرية يقال لها رصاع على ساحل بحر عمان ولهم جبل حصين بناحية عمان يمتنعون فيه ، قلعة بنى تمون هى عدن وعمان منها الى كل واحد منها ثلاثمائة فرسخ . وجزيرة سقطرا طولها ثمانون فرسخا وبها الصبر وبها نخل كثير ويسقط اليها الغنم وبهائم الاجوبن .

دخل محمد بن نور عمان أول المحرم سنة ثمانين ومائتى سنة .

مات موسى بن أبى جابر الازكانى ليلة أحد عشر من المحرم سنة احدى وثمانين ومائة ، وعُمِّر موسى أربعة وتسعين سنة وأشهر . مات بشير بن المعلا النزوانى العقرى سنة ثمان وسبعين ومائة فى الربيع .

مات علي بن موسى سنة اثنتين ومائتين من رجب . مات محمد بن موسى لثلاثة وعشرين يوما من ذي القعدة سنة عشر ومائتين .

مات موسى بن علي بن علي لثمان ليال خلون من ربيع الأول من سنة ثلاثين ومائتين ومولده ليلة عاشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومائة . قيل أول حي ألف جهينة وأول حي أعطى الزكاة بنو عذرة، وقيل ان السامرى اسمه موسى بن طفر، واسم الخضر مليا بن ملكان، فقال بعضهم اسم الخضر اليسع بن عامر، أخبرنى محمد بن طالوت عن نجدة النجلى أنه من أهل السر من قرية عمان، واسم ملك الموت اسماعيل واسم جبرائيل عبد الله، واسم ميكائيل عبيد الله، واسم اسرافيل عبد الرحمن .

قلت فما كان اسم النملة التى ذكرها الله ؟ قال هركس وكانت مثل الذئب العظيم وكانت من قبيلة تسمى الصيصيين، قلت فما كان اسم الهدهد ؟ قال العفور، واسم أبى هريرة عبد الله بن عمر قبيلته دوسي من الدوسيين، وسمى أبو هريرة بهرة كان يلعب بها في صغره، قال الناظر وجدت أن أبا هريرة اسمه عبد الرحمن بن الدوسي
وكنى بابنته هريرة والله أعلم .

قيل ابن الحتات بن كاتب كان من توام وكان ينزل بسمد من نزوى عمان، سعيد بن محرز بن سعيد النزوانى، وقد قيل ان الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين من ودام، وأحمد بن دريد الشاعر من قدقع من عمان، والمبرد صاحب كتاب الكامل من المقاعس من هجار، كل

هذا من قرى عمان .

ووجـدت أن بلج بن عقبـة من حجر بعمان ، والربيع بن حبيب من غطفـان ، والمختـار بن عوف من عزمة ، وأبو عبيد الصغير عبد الله بن أبى القاسم من بسيا ، كل هذا من قرى عمان .

تاريـخ موت النبى صلى الله عليـه وسلم والصحـابـة من بعـده والتـابعـين من بعـدهم ، مات رسـول الله صلى الله عليـه وسلم يوم الاثنين نصف النهار لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة احـدى عشـرة سنـة من الهجـرة وهـو صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وستين سنة .

مات أبـو بكـر الصـديق رضى الله عنـه ليلة الثـلاثـاء بين المغـرب والعشـاء لثـمان من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستـين سنـة ، مات عمر بن الخطاب رضى الله عنه صبيحة يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم وله من العمر ثلاث وستون سنة .

وفـاة عثـمان بن عفان ، عاش في الخلافة اثنتى عشرة سنة الا اثنتى عشرة ليلة ، وقتل يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، ويقال لثمان عشرة ، سنة خمس وثلاثين وعمره تسعون سنة ، وقيل خمس وسبعون سنة ، وقيل ثمان وثمانون ، وقيل اثنتان وثمانون والله أعلم .

وفـاة علي بن أبى طالب ، كان يوم الجمعـة لثلاث عشرة ليلة بقيت

من شهر رمضان، وقتل ليلة احدى وعشرين من سنة أربعين للهجرة وعمره ثلاث وستون سنة والله أعلم .

وكانت ولايته خمس سنين، قتله عبد الرحمن بن ملجم، وله أربعة عشر ولدا ذكرا وتسع عشرة أنثى : الحسن، والحسين، وزينب وأم كلثوم، أمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقيهم من غيرها .

قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل الخميس لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة أثنتين وثلاثين سنة .

وقتل الزبير بن العوام يوم الجمل وهو ابن خمس وستين سنة قتله ابن جرموز بضم الجيم وبالراء بعد الجيم وآخره بالراء المعجمة على وزن فعلول .

مات عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤ ى بن غالب وكنيته عبد عمرو وقيل عبد الحارث وقيل عبد الكعبة - سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن اثنتين وستين سنة، ويقال خمس وسبعون سنة .

مات سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤ ي في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال الى المدينة برا، صلى عليه مروان بن الحكم سنة خمس وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وهو ابن

بضع وسبعين قال عبد الباقى محمد بن علي بن عبد الباقى في وفاته بالمدينة نظر .

مات أبو الأغر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي، مات بالعقيق فحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمسين أو احدى وخمسين، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة، والبضع فى العدد ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل من ثلاثة الى تسعة، وقيل من ثلاثة الى سبعة وقيل من ثلاثة الى خمسة، وقيل هو دون العشرة .

مات أبو عبيدة أمين هذه الأمة وهو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . توفى أبو عبيدة فى طاعون عمواس بالاردن وقبر ببستان وصلى عليه معاذ بن جبل فى سنة ثماني عشرة سنة .

مات عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ويكنى أبا عبد الرحمن بن أم عبد، مات فى خلافة عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين سنة .

مات المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك، شرب المقداد دهن الجزوع فمات بالحمى على ثلاثة أميال من المدينة وحمل على رقاب الدواب حتى دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان فى سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة أو نحوها .

مات خباب بن الأرت بن جندلة أصابه سبى فبيع بمكة واشترته أم أنمار توفى بالكوفة سنة سبع وثلاثين سنة وهو ابن ثلاث وسبعين

سنــة، وصلى عليــه علي بن أبى طالب عنــد منصرفه من صفين، وهو أول من قبر بالكوفة .

توفى صهيب بن سنـــان بن مالــك بن النمــر بن قاســط سبي وهــو غلام، توفى بالمدينة فى شوال سنة ثمان وثلاثين سنة وهو ابن سبعين سنة .

مات عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق، قتل يوم بئر معونة سنة أربع من الهجرة وهو ابن أربعين سنة .

بلال بن ربــاح مولى أبي بكــر، اسم أمه حمامة، مات بدمشق سنة عشرين، وقيل سنة ثمانى عشرة وهو ابن بضع وستين سنة .

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال توفي بحرحد سنة ثلاث من الهجرة .

الأرقم بن أبى الأرقم، توفى سنة خمس وخمسين . عمار بن ياسر بن مالــك، قتــل عمار بن ياسر بصفين وكان مع علي بن أبى طالب فى سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل أربع وتسعين سنة .

توفي عثــمان بن مظعــون بن حبيب بن وهب بن حذاقــة بن جمح، توفي في شعبــان على ثلاثــين شهــرا من الهجــرة وقبــل النبى صلى الله عليه وسلم خده وسماه السلف الصالح وهو أول من قبر بالبقيع .

سعــد بن معــاذ بن النعمان بن الأشهل يكنى أبا عمر، كنيته، وأمه كبشــة بنت رافــع، مات في شوال سنــة خمس من الهجــرة وهو ابن سبع وثلاثين وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودفن بالبقيع

وله من الولد عبد الله وعمرو .

مات أبو طلحة زيد بن سهل غازيا البحر فلم توجد له جزيرة يدفن فيها الى سبعة أيام فلم يتغير، وقبر بالمدينة سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين وصلى عليه عثمان .

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس يكنى أبا عبد الرحمن شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وأردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفى بطاعون عمواس بناحية الأردن سنة عشرين وقيل ثماني عشرة، وعمره ثلاث وستون وقيل ثمان وثلاثون والله أعلم .

مات أسيد بن حصين بن سماك بن عتيك سنة عشرين وطعن معاذ وأبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك الأشعرى في يوم واحد .

سعد بن عبادة بن دلهم بن حارثة، قال كان لسعد بن عبادة أمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتدور عنده أينما دار من نسائه مات فى سنة خمس عشرة في خلافة عمر، قال سعد بن سعيد بن عبادة ما علم بموته أحد بالمدينة حتى سمع غلمان اقتحموا فى بئر نصف النهار فى حر شديد وقائلا يقول من البئر نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم يخفظ فدعى الغلمان فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذى مات فيه سعد وانما جلس يقول فى نفق هو العقيل بن سماعة .

العباس بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي

يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين سنة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

جعفر بن أبى طالب شقيق علي أمهما فاطمة بنت أسد أسبق من علي بعشر سنين وولده عبد الله ومحمد وعوف مات بمؤتة قتل بها سنة ثمان من الهجرة هو وزيد بن حارثة وعبد الله بن حمارنة .

مات أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم واسمه المغيرة بعد أن استخلف عمر بسنة وسبعة أشهر، ويقال بل مات سنة عشرين وصلى عليه عمر ودفن بالبقيع .

سلمان الفارسى يكنى أبا عبد الله من أصبهان من قرية لها حي وقيل من زامهر توفى بالمدائن فى خلافة عثمان وكان من المعمرين أدرك وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام، توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين . مات سهيل بن عمرو في طاعون عمواس .

واستشهد عكرمة بن أبى جهل يوم اليرموك فى خلافة أبى بكر .

مات لبيد بن ربيعة الشاعر ليلة نزول معاوية النخيلة لمصالحة الحسن بن علي .

مات عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بالطائف وبها قبره سنة ثمان وستين وهو ابن احدى سبعين سنة .

مات الحسن بن علي بن أبى طالب لخمس ليال خلون من شهر

ربيع الأول سنة خمسين ودفن بالبقيع ، وقيل سنة تسع وأربعين ومرض أربعين يوما، ولد الحسن فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

الحسين بن على ولد في شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة أشهر، وقيل ثمان وخمسين .

توفي عبد الله بن الزبير بن العوام يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين عن اثنتين وسبعين سنة والله أعلم .

توفي جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة فى الهجرة .

توفى عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز سنة مائة فى الهجرة .

توفي الحسن بن أبى الحسن المقري عشية الخميس أول رجب سنة عشر ومائة فى الهجرة .

توفي عطاء بن أبى رباح سنة خمس عشرة ومائة من الهجرة .

توفي كعب بن سويد سنة ٣٢ من الهجرة .

توفي الأشعث بن قيس سنة ٤٠ من الهجرة .

توفي زيد بن ثابت سنة ٤٥ من الهجرة .

توفي حسان بن ثابت سنة ٥٠ من الهجرة .

توفي شريح بن الحارث القاضى سنة ٧٦ من الهجرة .

توفي عمران بن حطان سنة ٨٩ من الهجرة .

توفي سعيد بن المسيب سنة ٤٩ من الهجرة .

توفي سعيد بن جبير سنة ٩٥ من الهجرة، قتله الحجاج بن يوسف .

توفي النعمان بن ثابت وهو أبو حنيفة امام أصحاب الرأي كان مولى من موالى تيم الله بن ثعلبة وكان خزازا بالكوفة ، أخذه ابن هبيرة للقضاء فضربه أياما ولد سنة ٨٠ من الهجرة ومات فى رجب سنة ١٥٠ وعاش ٧٠ سنة وقبره في مقابر الحزرانى .

توفي ابراهيم بن أدهم سنة ٣٦١ من الهجرة .

توفي حماد الرواية وهو حماد بن ميسرة وقيل حماد سابور سنة ١٦٤ من الهجرة، توفى صالح بن عبد القدوس سنة ١٧٦ من الهجرة، توفي مالك بن أنس سنة ١٧٩ ، مات سيبويه النحوى ١٨٠ فى الحيرة، وولد الشافعى محمد بن إدريس سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٠٤ من الهجرة وله ٥٤ سنة، توفي مالك بن أنس بالمدينة ودفن بالبقيع سنة ١٩٧ ، مات الحجاج بن يوسف ليلة الجمعة لسبع ليال بقين من رمضان سنة ٩٥ وكانت امارته على العراق ٢٠ سنة .

مات الوليد بن عبد الملك يوم السبت بالنصف من جمادى الآخر سنة ٩٦ ، وقيل احصاء من قتله الحجاج صبرا مائة الف وعشرين إلفا .

مات عبد الملك بن مروان فى منتصف شوال سنة ٨٦ من الهجرة .

مات الخليل بن أحمد سنة ١٣٥ من الهجرة .

توفي مالك بن دينار سنة ١٣٥ من الهجرة .

ولـد الـرئيس أبـو القـاسم بن على بن محمـد الحـريرى سنة ٤٤٣ وعـاش ٧٥ سنـة ، وتـوفى بمكـان يسكنـه يسمى محلة بنى حران فى البصرة ـ وفى نسخة محلة بنى حرام .

مات أحمد بن الحسين المتنبى آخر شهر رمضان سنة ٣٥٤ ، سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب توفي فى آخر ذي الحجة ١٥٩ أبو بكر بن عبـد الـرحمن الحـارث بن هشـام بن المغـيرة ، ولـد فى خلافة عمر بن الخطاب ومات فى سنة أربع وتسعين .

عكـرمـة مولى ابن عباس ، مات ابن عباس وهو عبد فاشتراه خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه وقد جاءه عكرمة من قبل وقال بعث علم أبيك بأربعة الآف ، مات فى سنة ١٠٤ وهو ابن ثمانين سنة ومات وهو وكثير عزة الشاعر فى يوم واحد ، فقال الناس مات أفقه الناس وأشعر الناس

علي بن عبـد الله بن العبـاس ولـد ليلة قتـل علي بن أبى طالب فى شهر رمضان سنة ٤٠ وتوفى بالشام سنة ١١٧ ويقال ثمانى عشرة .

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وأمه أم عاصم بنت عاصم ابن عمـر بن الخطـاب وتـوفي فى شهـر رجب لعشـر ليال بقين منه سنة ١٥١ وهو ابن ٣٩ سنة وأشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ومات بدير سمعان وقبر هناك . مات ابنه عبد الملك بن عبد العزيز فى خلافة أبيه رضى الله عنه .

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام مات فى سنة أربع وعشرين ومائة .

مات مالـك بن انس سنـة تسـع وسبعـين ومائة وله من العمر خمس وثمانون سنة .

احمـد بن حنبـل قال أبـوعبيد الله الشيبانى ولد فى ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة، فأما نسبه فهو أحمد بن حنبل بن هلال بن منقذ بن ادريس بن عبـد الـله بن حيـان بن عبـد الله بن أنس بن عوف بن قاسـط بن مازن بن شيبـان بن ذهـل بن ثعلبة بن كابة بن صعب بن على بن بكـر بن وائـل بن قاسـط بن وهيب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، توفي سنة احدى وأربعـين ومـائتي سنـة، وقـد استكمل سبعا وسبعين سنة ـ وفى نسخة مائتين وإحدى وأربعين، مرض تسعة أيام .

ذكر تواريخ المصطفيات من النساء

أول ذلـك خديجـة بنت خويلد بن أسـد بن عبـد العزى بن قصى ماتت بعد ان مضى من النبوة عشر سنين ولها خمس وستون سنة .

ـ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت وقريش تبنى البيت قبل النبوة بخمس سنين وهى أصغر أولاده من خديجة، تزوجها علي فى السنة الثانية من الهجرة فى شهر رمضان وبنى بها فى ذى الحجة ـ وفيـه أقـوال، فولـدت له الحسن والحسـين وزينب وأم كلثـوم، تزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عبد الله بن عوف، تزوج أم كلثوم عمـر بن الخطـاب فولـدت له زيـدا ثم خلف عليها بعد عمر عون بن جعفـر فلم تلد له شيئـا ثم مات وخلف عليهـا بعـده محمـد بن جعفـر فولـدت له بنتـا، ثم خلف عليهـا بعـده عبد الله بن جعفر فلم تلد له

وماتت عنده . وولدت فاطمة لعلي محسنا ومات صغيرا وتوفيت فاطمة سنة عشرة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهى بنت ثمان وعشرين سنة ونصف، وغسلها علي وصلى عليها

ـ عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أبى بكر الصديق تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فى شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل ثلاث وهى بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة وهى بنت تسع سنين وبقيت عنده تسعا ولم يتزوج بكرا غيرها، توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين سنة وهى بنت ست وستين سنة، وقال غيره توفيت سنة سبع وخمسين، وأوصت ان تدفن بالبقيع مع صواحباتها وصلى عليها أبو هريرة، ومات أبو هريرة فى هذه السنة .

ـ حفصة بنت عمر بن الخطاب توفيت حفصة فى شعبان سنة خمس وأربعين فى خلافة معاوية وهى بنت ستين سنة ـ وقيل ماتت فى خلافة عثمان فى المدينة .

ـ أم سلمة واسمها هند بنت أبى سلمة أمية واسمه سهيل، ويقال زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، توفيت سنة تسع وخمسين ـ وقيل اثنتين وستين وهى بنت أربع وثمانين سنة .

ـ أم حبيبة واسمها رملة بنت أبى سفيان بن حرب، توفيت سنة أربع وأربعين فى خلافة معاوية .

ـ زينب بنت جحش بن رباب، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة، توفيت زينب فى سنة عشرين وهى بنت ثلاث وخمسين .

ـ حويرية بنت الحارث بن أبى ضرار وهى من بنى المصطلق وكانت فى سهم نايف بن قيس فكاتبها على تسع أواقى تزوجها وهى بنت عشرين سنة وتوفيت سنة خمسين وهى بنت خمس وستين سنة .

ـ صفية بنت حيي بن أخطب من سبط هارون بن عمران عليه السلام وتوفيت سنة خمسين ودفنت بالبقيع .

ـ أم عرنة واسمها عرنة بنت جابر بن حكيم وقيل هى التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم .

ـ فاطمة بنت أهيل بن هاشم بن عبد مناف أم علي بن أبى طالب .

ـ ام أيمن واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيت فى آخر خلافة عثمان .

ـ وتوفيت اسماء بنت ابى بكر بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال .

فصل

قيل لما قتل علي بن ابى طالب أهل النهروان أمر معياتهم فجمعت فاذا هى مصاحف وبرانس فذكروا أنه أصيب فى عسكرهم أربعة آلاف مصحف الا مصحف فبكى علي حتى كادت نفسه تخرج .

بعض التواريخ

ـ مات الشيخ العالم العلامة الفقيه محمد بن عبد الله بن مِنداو النزوى العقرى بن أحمد الله ليلة الجمعة من شهر جمادى الأخرى سنة سبع عشر بعد تسعمائة سنة من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم، مات بفرق وقبر بمساجد العباد .

ـ مات الشيخ ورد بن احمد بن مفرح العلوى رحمه الله وغفر له عند زوال الشمس يوم الاربعاء ليلة اثنتين من شهر ذي الحجة من سنة أربع وسبعين بعد المائتين .

ـ نصب محمد بن سليمان بن أحمد بن نوح بن الحكم عشا الخميس عند غروب الشمس لخمس مضين من شهر المحرم سنة خمس وسبعين بعد ثمانمائة سنة، مات الشيخ العالم العامل الورع الكامل شيخ المسلمين وبقية من نسك بالدين صالح بن وضاح بن محمد المنحى رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث ليال مضين من شهر جمادى الآخر من شهور سنة خمس وسبعين بعد ثمانمائة سنة .

ـ نصب العالم الفقيه سعيد بن زياد بن احمد بن راشد البهلوى للحكم يوم الاحد وقت الضحى لعشر بقين من شهر رمضان من شهور سنة سبع وثمانين بعد ثمانمائة سنة .

ـ مات الفقيه سليمان بن أحمد بن مفرح البهلوى رحمه الله اخر شهر ذي الحجة سنة تسع بعد ثمانمائة سنة .

ـ مات سليمان بن مظفر بن نبهان يوم السبت لست ليال مضين من

شهـر ربيـع الآخـر سنـة احـدى وسبعين بعد ثمانمائة سنة ، ومات ولده مصطفى بن سليـمان ليلة السبت لعشـر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين بعد ثمانمائة سنة .

ـ خرج سليـمان بن سليـمان بن مظفـر وجميـع خدامـه وأعـوانه من حصن بهلا ودخلها عامل ابن جبر يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الأول سنـة ثلاث وتسعـين بعـد ثمانمائة سنة . وضرب حصن بهلا يوم الأحد غرة شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين بعد ثمانمائة سنة ، خرج سليمان بن مظفـر من بهلا سنـة ثماني عشـرة بعد ألف سنة ، ضرب حصن بهلا في شهر المحرم في أول السنة سنة تسع عشرة سنة بعد ألف سنة .

تم هذا الكتاب المجموع مما جمعه وألفه الشيخ العالم العامل التقي الورع الحلاحل الثقة الرضي محمد بن عبد الله بن مداد بعد ما طلبه عليـه بعض الاخـوان أن يعـرفـه العلماء المتقدمين وأسماءهم وبلدانهم وشيئا غير ذلـك من علم الابـدان ومـوت بعض العلماء ومـولدهم وموت الانبياء وموت المصطفيات من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العطاء وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

باب معرفة الائمة بعمان

قال لما كان من أمر راشد بن النضر ومحمد بن زائدة ما كان . رأت الأبـاضيـة الخروج عليهم فكاتبوهم وهم يومئذ أهل ضعف واجتمعوا وتألفوا على اقامة (دولة) ويقال كان عبد الملك بن حميد يومئذ شابا وانه كان يريـد الابـاضيـة على المبـايعة على راشد بن النضر فأول ما حكم محمدبن المعلا الكندى من كندة وخرجوا فى طلب راشد بن النضر وكان فى ناحيـة مهـر يحشـد إلى أن صار بالمجـازة بنـاحيـة الغـابـة وخرجت الابـاضيـة اليـه فالتقـوا بالمجـازة الظـاهـرة منها شروق الوادى فوقعت الهـزيمـة على راشد ومن معه وقتل منهم مقتلة عظيمة وهرب راشد بن النضـر فلما هزم راشـد بن النضـر خرج الاباضية الى منح وخرج منهم من خرج الى موسى بن أبى جابـر الأركـانى وكان به علة فحملوه الى منح فلماوصلـوا الى موسى بن أبى جابـر وكـان معـه بشـير بن المنـذر وجمـاعـة من الابـاضيـة فنظـروا واجتمعـوا وتشـاوروا كيف يأتون هذا الأمـر، فقـال موسى بن أبى جابـر لمحمد بن المعلا الكندى قد وليناك صحـار ومـا يليهـا فاكفنـا أمرها وولينا فلانا كذا وقد ولينا محمد بن أبى عفـان القـريـات وبقية الجوف فرضي كل موضعه وقال موسى بن أبى جابـر، كنـا قد رجـونـا يا أبـا علي على ان نسـر بهذه الـدولـة فقـال له موسى بن أبى جابــر إنــما كان نظـرى يا أبـا الحكم للدولـة لأنهم قد اجتمعوا وكل يطلب هذا الامر لنفسه والامر بعد ضعيف ففرقناهم عن

وجوهنا حتى يقوى الأمر فأمر محمد بن عبد الله بن أبى عفان أن يقطع للناس الشراء فقطع للناس الشراء حتى قوي أمره ولما قوي أمر الاباضية أمر موسى بن أبى جابر محمد بن عبد الله بن أبى عفان فأرسل الى القرى الولاة وعزل كل من كان ولاه وقامت دولتهم باذن الله وقامت أحكام الاباضية بعمان فى أول يوم من شوال سنة سبع وسبعين ومائة وأخذ الصدقات وكذلك الماشية فى أول يوم من شوال سنة سبع وسبعين ومائة .

وذكر آخرون أن دولة الأباضية قامت يوم الجمعة بعد العصر لسبع بقين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة وروي عن الفضل بن الحوارى انه قال ملكت هذه الدولة يوم الجمعة بعد العصر لسبع بقين من شهر رمضان سنة سبع وسبعمائة وسبعين ولاية محمد بن أبى عفان، كان ابن أبى عفان أول إمام للاباضية بعمان واسمه محمد بن عبد الله بن أبى عفان ـ ويقال محمد بن سفيان ولي فى شوال سنة سبع وسبعين ومائة، وكان محمد بن أبى عفان رجلا من اليحمد إلا أنه نشأ فى العراق وكان من أهله فأساء السيرة وبدل وغير وكان فيما بلغنى يستقبلهم بالكلام الغليظ فلم يرضوا بسيرته ولا مذهبه فعزلوه للنصف من ذي القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة وكانت ولايته سنتين وشهرين إلا شيئا وقد اختلفوا فى إمامته فقال بعضهم كان إمام دفاع وقال بعضهم كان أمير جيش .

ولاية وارث بن كعب، ثم ولي بعده وارث بن كعب الخروصى فى

ذي القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة ، وفى ولاية وارث قتل بنوا راشد ثم ان وارث بن كعب سال به السيـل فى سبعـين انسـانـا يوم الاثنـين صبيحـة أربـع من جمادى الأولى سنـة اثنتين وتسعين ومائة سنة وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر والله أعلم بذلك .

ولايـة غسـان بن عبـد الله ، ولمـا مات وارث بن كعب رحمـه الله فى السيل بايعوا بعده غسان بن عبد الله اليحمدى من الفجح يوم الاثنين السـادس من ذلـك الشهـر لست خلون من جمادى الأولى سنـة اثنتين وتسعـين ومـائـة ، وقدم غسان بن عبد الله من صحار لخمس بقين من جمادى الآخـرة سنـة احـدى ومائتين ووقع الحريق فى السوق بعد ذلك بخمسـة أيـام ليلة هلال رجب ، فيذكرون أنه احترق ما بين الخورين فلا أدرى أنه فى هذا الحريق أوفى الحريق الذى كان فى سنة ثمان وثمانين إلا أنهم يذكرون أنه احترق ما بين الخورين وكان البوارج يقعدون بأطـراف عمان ويسلبـون منهـا ويسبـون ويمضـون الى ناحيـة فارس والعـراق فكـانـوا فيما بلغنا ربما يسيرون بناحية دبا وجرفار فاتخذ غسان الشـاذات للغـزو وهـو أول من اتخذها بعمان وغزا فيها البوارج من هذه الشطوط وآمن الله الناس من هذه البوارج بهذه الشذاوة وبالغزو وكان دخـول غسـان صحـار سنـة إحـدى ومـائتـين وقتل أبوراشد بن محمد بالألـواح يوم الخميس لست من ربيـع الأول سنـة سبـع ومـائتين وقتل صقر بعده بعشرين يوما .

هو صقـر بن محمـد بن زائـدة الجلنـدانى وذلك يوم الاربعاء لست

وعشـرين من ربيـع الأول من هذه السنـة ولم يقطع بعمان يد سارق إلا غسان بن عبد الله فانه قطع يد سارق واحد بصحار بعد أن وجب عليه القطـع ، ثم ان غسـان بن عبـد الله مرض يوم الاربعاء لثمان بقين من ذى القعـدة ومـات يوم الأحـد بعـد صلاة الفجـر لأربـع بقين من ذى القعدة سنة سبع ومائتين وكانت ولايته خمس عشرة سنة .

ـ ولايـة عبـد الملك بن حميـد العلوى، ولما مات غسان بن عبد الله بايعــوا بعــده عبـد الملك بن حميـد العلوى من بني سودة بن على بن خشود . أخوه عود يوم الاثنين لثلاث بقين من ذي القعدة من سنة سبع ومـائتـين، ثم مات عبـد الملك بن حميد ليلة الجمعة لثلاث خلون من رجب سنة ست وعشرين ومائتين، وكانت ولايته ثمان عشرة سنة وسبعة أشهر وسبعة أيام ـ ويقال ثلاثة أيام .

ـ ولايـة المهنـا بن جيفـر، ولمـا مات عبد الملك بن حميد بايعوا بعده المهنا بن جيفر الفجحى وذلك يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رجب سنـة ست وعشـرين ومـائتين ولما ولي المهنا بن جيفر كان له حرم دابـة وكـان لا يتكلم أحـد فى مجلسـه ولا يعين خصما على خصمه ولا يقوم أحد من أخوانه مادام قاعدا حتى ينهض ولا يدخل أحد العسكر ممن يأخـذ النفقـة الا بالسـلاح، ثم مات المهنـا بن جيفـر يوم الجمعـة والنـاس فى المسجـد وقـد حضـروا الصلاة للجمعة بعد الأذان فصلى بالناس ذلك خالد بن محمد المعدى وذلك لست عشرة خلت من شهر ربيـع الآخـر سنـة سبـع وثـلاثـين ومائتي سنة عليه ابنه جيفر بن المهنا

وبويع للصلت بن مالك ذلك اليوم قبل غروب الشمس وكانت ولاية المهنا بن جيفر عشر سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوما .

ـ ولايـة الصلت بن مالـك رحمـه الله ، ثم بويـع للصلت بن مالك الخـروصى ، وكـان الـذى قام له بالبيعـة بشـير بن المنـذر ومحمـد بن محبـوب ، فولي الصلت بن مالك ذلك اليوم قبل غروب الشمس ، وكـان للمهنـا بن جيفر فعزله الصلت بن مالك ، فخرج أبو مروان الى نزوى فأقـام بها حتى توفي وولي الصلت بن مالـك صحـار محمـد بن الأزهـر العبـدى ، وقدم محمد بن محبوب صحار فى سنة إحدى وخمسين ومائتين كان بصحار وبعمان السيل المذكورة وانهدم دور كثير ومات فيه ناس كثـير واغـرق السيـل عامـة عمان وبلع الماء مواضع لم يبلغها قبل ذلك فيما بلغنا والله اعلم .

وقتـل خثعم العـوفى بالسنينة فى سنة تسع وخمسين ومائتين ، ولم يزل محمـد بن محبـوب رحمه الله بصحار على القضاء حتى مات يوم الجمعة لثـلاث خلون من المحـرم سنـة سـتين ومـائتين وصلى عليه غدانة بن محمـد وكـانت رجعـه شديـدا بصحـار فى ولايـة غدانة بن محمد غداة الاحـد لاثنتى عشـرة خلت من جمادى الآخـرة من سنـة خمس وسـتين ومـائتـين ، ثم سار موسى بن موسى إلى نزوى يريـد عزل الصلت بن مالك وتابعه على ذلك عبد الله بن سعيد الفجحى والحوارى بن عبد الله الحدانى والفهم بن وارث الكلبى والوليد بن مخلد الكندى ، فسار هؤلاء ومن اتبعهم حتى اجتمعـوا بفـرق مع موسى بن موسى ، وكـان

الأمـر إليـه يومئـذ فلما اجتمعوا بفرق خرج الصلت بن مالك من بيت الامـامـة ، وذلك يوم الخميس لثلاث خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعـين ومـائتين ، وكانت إمامته خمسا وثلاثين سنة وسبعة أشهر وثمانية عشر يوما ، فلما خرج الصلت بن مالك من بيت الامامة بلغ موسى بن موسى والـذين معـه بفـرق فبـايعوا راشد بن النضر ذلك اليوم وهو يوم الخميس وتفــرق رأي الابـاضيـة يومئـذ وفسـدت أمـورهـم واختلفـوا واختلف أهـل عمان بين الابـاضية فى الرأي ووقعت الفتنة وكرهت قوم إمامة راشد بن النضر فلم يبايعوه ومنهم محمد بن عمر الضبى القاضى ومـوسى بن محمـد بن على وعـزان بن هزير وأزهر بن محمد بن سليمان وعران بن تميم وشاذان بن الصلت ومحمد بن عمر الأخنس وغدانة بن محمد وأبو المؤثر وغيرهم ممن لم يتم لنا ولم يزالوامتمسكين بامامة الصلت بن مالك الى ان مات ليلة الجمعة للنصف من ذى القعدة سنة خمس وسبعين ومائتين ، وصلى عليه عران بن تميم ودفن ليلة الجمعة .

وبلغ عمـر بن محمـد القـاضى فخـرج الى نزوى فبلغنى أنه تكلم عنـد خاصتـه فقـال اليـوم مات إمـامكم فتمسكـوا بدينكم . وحدثنا يعقــوب بن غيـلان عن الفضـل بن الحـوارى أنـه دخـل نزوى أيـام راشد بن النضر ، واذا هم على سبع فرق بها ، هكذا حدثنا ابو يوسف .

ولمــا بايعـوا راشـد بن النضـر بفـرق ساروا الى نزوى ودخـل بيت الامـامـة وصـار فيـه وبيعة راشد لثلاث خلون من ذي الحجة ، وعزل

راشـــد بن النضـــر عمـر بن محمـد من القضـاء واستقضى موسى بن موسى ، ولـما ولي راشـد بن النضـر الفجحى عادى جماعـة من اليحمد علي بن راشد بن النضر وأرادواعزله وطلبوا ذلك منهم الفهم بن وارث وسليـمان بن عمـر وسليـمان بن اليـمان ومصعب وأبـو خالد ابنا سليمان وشاذان بن الصلت وخالد بن سعوة ومحمد بن مرجعة وغيرهم وسليمان واستجاشوا نصر بن المنهال العتكى وسألوه المعونة لهم على عزل راشد بن النضر فخرج نصر بن المنهال فيمن أجابوا من العتيك وغيرهم من ولد عمران الى الرستاق ثم ساروا طريق الجبل فلما صاروا لموضع يقال له الـــروضـــة من تنـــوف حدود الجـــوف وجـــه راشـــد بن الـنـضـــر الســـرايـا وكـان قواده يومئـذ عبـد الله بن سعيـد بن مالـك الفجحى والحـوارى بن عبـد الله الحـدانى فى أهل سلوت والحوارى بن عبد الله الـراهنى والتقـوا بالـروضة فوقعت بينهم وقعة شديدة وقتل بينهم رجال كثير ووقعت الهـزيمـة على اليحمـد والعتيـك وقتـل نصر بن المنهال وولـدان له وأخـوان له وأسـر جماعة من وجوههم منهم الفهم بن وارث الكلبى ومصعب بن سليـمان الكلبى وخـالـد بن سعـوة الخـروصى وغيرهم فوضعوا فى الحبس فلبثوا فيه سنة أو اكثر إلى أن عطف عليهم راشد بن النضر ومر عليهم وأخرجهم بمطلب موسى بن موسى وجماعة من أهل عمان، ثم خرج عليه جماعة بعد ذلك فأسروه وعزلوه . وكانت ولايتـه أربـع سنـين وثـمانيـة وخمسـين يوما، وكان عزله من الامامة يوم الثلاثاء لثلاث خلون من صفر .

ولايــة عزان بن تميم الخـروصى : ولمـا وصـل موسى بن موسى الى نزوى ومن معه وقد عزل راشد بن النضر أجمع رأيه على ولاية عزان بن تميم الخروصى فبايعوا له وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلون من صفر سنة سبـع وسبعـين ومـائتـين، وبـايعه موسى بن موسى بن على وعمر بن محمـد القـاضى ومحمـد بن علي موسى بن موسى وعـزان بن هزيـر بن محمـد بن سليـمان وغـيرهم . ومـات عمر بن محمد القاضى بازكى في هذه الـسـنـة، فخــرج عزان بن تميـم من نزوى واستخلف عليهـا شاذان بن الصلت بن مالـك ووصل الى ازكى ووصل علي بن عمر بن محمــد بن القـاسم بعـده باسم شهـر وعـزل عزان بن تميم عامـة ولاة راشد بن النضر وأثبت موسى بن موسى على القضاء ووقع الاختلاف بعـمان وقتـل موسى بن موسى بازكى يوم الأحـد التاسع والعشرين من شعبـان من سنـة ثمان وسبعـين ومـائتين . وخرج الفضل بن الحوارى السامى الى ناحية السر وخرج مروان بن زياد السامى أيضا الى السر وخـرج أبـو هوية من الباطنة فلحق بالفضل بن الحوارى والحوارى بن عبـد الله الحـدانى بجبـال الحدان، ثم خرج الفضل بن الحوارى الى توام وجمـع، ثم خرج الى جبـال الحـدان فبـايـع الحوارى بن عبد الله السلوتى وذلك يوم الجمعة لست عشرة من شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين .

وخرجوا الى صحار فدخلوا البلد يوم الجمعه الثالث والعشرين من شوال سنـة ثمان وسبعـين وحضـروا صلاة الجمعة فخطب الناس ودعا

للحوارى بن عبد الله على المنبر وصلى بالناس زيد بن سلمى وأقاموا بها يوم الجمعة ويوم السبت وخرجوا منها عشية يوم الأحد لمحاربة أهيب بن حمحام ومن معه من أصحاب عران بن تميم فالتقوا بالخيام من ظهر عوتب بموضع يسمى القاع فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل الفضل بن الحوارى والحوارى بن عبد الله ومن شاء الله من أصحابهم وانهزموا وأسر منهم جماعة وعدد وكانت الوقعة يوم الاثنين السادس والعشرون من شهر شوال سنة ثمان وسبعين ـ لعله ـ ومائتين .

وخرج محمد بن القاسم وبشير بن المنذر الى البحرين الى محمد بن بور، ثم خرج الى الخليفة الى بغداد وهو المعتضد فاستخرج عهد محمد بن بور الى عمان ورجع الى البحرين ومعه عهده على عمان ، فخرج بالعسكر الى عمان فدخل يوم الأربعاء لست ليال خلون من المحرم سنة ثمانين ومائتين وخطب يوم الجمعة ودعا للمعتضد بالله ثم خرج الى صحار فدخلها يوم الأحد الرابع والعشرون من المحرم سنة ثمانين ومائتين بعد حرب كان بالرحى واستولى على البلاد، ثم خرج الى الجوف وتخاذل الناس عن عران بن تميم وهو بنزوى فسار الى سمد الشان فلحقه محمد بن بور الى سمد الشان غداة الأربعاء الخامس من صفر فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم قتل عران بن تميم فى ذلك اليوم وكانت ولايته ثلاث سنين واثنى عشر يوماوكانت دولة الأباضية بعمان منذ قتل عران بن تميم مائة سنة ثلاث وستين الا اثني عشر يوما وبعث محمد بن بور برأس عثمان بن تميم الى بغداد فنصب . هكذا

وجدت فى بعض ما كتب والله أعلم بذلك .

ولا يؤخـذ الا بما وافق الحق والصـواب ثم ما أختصـر من الكتـاب بعون الملك الوهاب وصلى الله على محمد النبى المصطفى وآله الحنفاء وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وسلم تسليما .

ذكر الأحداث الواقعة بعمان فى سنة ستمائة
من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم

قيل لما أراد الله تبارك وتعالى وقوع الفتنة بأهل عمان خرج أمير من أمراء هرموز المعروف بمحمود بن أحمد الكوسى، وكان خروجه الى ظفار فوصل بعسكره الى قرية قلهات، وكان المتولي على عمان والمالك لها السيد أبو المعالى كهلان بن نبهان وأخوه السيد عمر بن نبهان فلما وصل الأمير الى قلهات طلب وصول أبى المعالى اليه فلما أجتمع به وطلب منه المنافع من عمان والقرية وخرج أهل عمان عنده فاعتذر اليه وقال :

انه لا يملك من أهل عمان الا بلده فقال له خذ من العسكر ما شئت وأقصد منه الى أخيك فقال له ان أهل عمان ضعفاء وما منهم يستطيع كل ذلك جزية على اهل عمان فحقد له العداوة واضمر له المكيدة واستدعى الاجتماع بأمراء البدو الذين بعمان فكساهم ووعدوه النصرة والخروج عنده، فلما ارتحل الى ظفار فى البحر وحل بها وقتل منها مقتلة عظيمة وسلم الله البلد منه وأخلف قوم وعدهم له فعند رجوعه أراد الله أن يجزئه عمله بأهل ظفار والستر على أهل عمان الى حين، أخذ طريق البر الى عمان ودفع ما اكتسبه من ظفار من الرقيق والمتاع فى الجهازات، ويقال ان الذى أخذها من ظفار العبيد ودفعها فى الجهازات اثنا عشر ألفا ولما أخذ طريق البر بعسكره نقص عليهم الزاد ولفوا معاطيس لقلة الماء في تلك الطريق وأصابهم مر الجوع حتى بلغ اللحم عندهم رنان بدينار فمات من عسكره قدر خمسة آلاف رجل على ما سمعنا وبلغنا ذلك ويقال أكثر والله أعلم .

خبر آخر :

وصلت عساكر العجم أهل شيزار الى عمان ودخلوا نزوى في شهر ذي القعدة يوم الخامس عشر منه سنة ستمائة وأربع وسبعين سنة . وكان المقدم فيهم رجل، يقال له فخر الدين ولقبه ابن الداية. وذلك في دولة السيد عمر بن نبهان ولقيهم بحي عاصم من الباطنة وكان عسكرهم ثلاثة آلاف رجل وخيلهم ألف فارس ولم يطق أحد من أهل عمان ـ لاختلاف أمور كانت بعمان ـ بهم فأقاموا بنزوى ثلاثة أشهر وخرجوا الى بهلا محاربين لها ثلاثة أشهر ومات مقدمهم قبل أن يفتح البلد وقبل موته طلب أهل بهلا الصلح فدخلوا بالسيد عمر بن نبهان وعند مشايخ اليحمد وناس من العجم ـ على السيد ـ فلما دخلوا البلد الفهم السيد عمر بن نبهان أعنى مشايخ أهل بهلا وخلف لهم، فلما أراد السيد عمر بن نبهان الخروج ليدخل العرب وبعض العجم لينادوا فى البلد فالصلح باق فيه عبد الله بن أبى الحسن فجرد سيفه وضربه ضربتين فسلم منها ورمى عبد الله بن أبى الحسن بنبله فمات من حينه .

وخرج عمر بن نبهان سالما وقتل من أصحابه خمسة رجال، بعد موت ابن الداية خرج أهل بهلا وصالحوا العجم فأقاموا أياما قلائل ورجعوا الى أرضهم .

خبر آخر :

في سنــة ست وستــين وثمانمائة قدر الله دوام القيظ فى نزوى حتى انه وصــل من بعــد دخــول النــير وز باحــدى عشرة ليلة وكان أوله في شهر شعبــان وآخــره فى آخــر شهــر صفر وكانت تلك السنة سنة مباركة وهى التى خرج فيها سلطان هرموز الى عمان وأخذ من يد السيد سليمان بن مظفــر بن سليــمان بن مظفــر بن نبهــان والخارج عليه نور شاه بن لقمة وخــرج عليــه بجيش عظيم حدثت انــه فوق عشرين ألف رجل وخيله كثــير ، وحــدثت أنهــا أكثــر من ألف فارس واجتمعت عنده العرب من عمان بدوها وحضرها ومد سليمان الى الحسا وأقام السلطان فى عمان ما شاء الله من الــزمــان وأكثــر مقامه ببهلا وترك فيها بعضا من خدمه وأمر عليهم غســان بن كليب وكــان أبــو غســان وزيــر سليمان الخاص الذى لافوقه عنده قط أحد بعد ذلك وصل ابن نبهان الى داره وملكها ورجع ملكه على أحسن ما يكون والله أعلم .

والحمد لله رب العالمين

فصل في ذكر العلماء

أول العلماء الذين أخذ عنهم أصحابنا دينهم عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويوجد ان ابن عباس عمر فى آخر عمره ودفن بالطائف .

وجابر بن زيد وهو من قرية فرق وهو من اليحمد من ولد اليحمد وهو مفتى أهل البصرة وكان يكنى أبا الشعثاء وتوفي سنة ثلاث ومائة من الهجرة وكان أعور عين واحدة .

وعبد الرحمن بن رستم أمام أهل المغرب ولم أعلم له كنية .

وأبو بلال المرداس بن حدير، وأخوه عروة بن حدير وحدير وهو بالحاء المهملة والمرداس وعلاف أمهما أدية . وقال أبو عبد الله كان ضمام بن السايب رحمه الله من الدوب وأصله من عمان ومولده بالبصرة وكان حاجب أيضا من أهل عمان أصله ومولده بالبصرة .

رسالة أبى بكر الصديق رضي الله عنه
الى عليّ بن أبى طالب
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال حدثنا أبو التباح مولى أبى عبيدة بن الجراح قال سمعت أنا عبيدة يقول : لما استقامت الخلافة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه بين المهاجرين والأنصار ولحظ بعين الهيبة والوقار، وان كان لم يزل كذلك بعد هنه (١) كاد الشيطان بها فدفع الله شرها ودحض غرها ويسر خيرها ورد كيدها وقصم ظهر النفاق والفسوق بين أهلها . بلغ أبا بكر الصديق عن علي بن أبى طالب تلكؤ وشماس وتهمهم نقاش وكره أن يتمادى الحال فسدوا العورة وتنفرج ذات البين ويصير دربه لجاهل مغرور أو لغافل ذى دهاء الدربة الطريق وذى دهاء والدهاء عور الحبلة وصاحب سلامة ضعيف القلب جوار العنان دعا بى فحضرته خلوة وعندى عمر وحده وكان عمر فيسأله وظهيرا معه يسبقنى برأيه ويشتمانى عن لسانه فقال له يا أبا عبيده ما أيمن ناصيتك وأبين الخير بين عينيك ومازلت حبة قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلجلانه فؤاده وقرة عينيه ولو كنت حنة المكان المكين والمحل المحفوظ والقدر الجنوط ولقد كان قال فيك في يوم مشهود أبو عبيدة أمين هذه الامة ولقد طالما أعز الله الاسلام بك أصلح ثاءه على يديك، ولم تزل للمسلمين روحا وللدين ملجأ ولأهلك ركنا ولأخوانك رداء وقد لبدتك لأمر ما بعده خطره خوف وصلاحة معروف ولمن لم يندمل جرحه

(١) الهنة والمهن الذى يكنى به عن الشيء الذى لا يسمى .

بشبـارك ورفقـك لم يسعيـك ورقتبـك فقد وقع الناس وأعضل البأس واحتـج بعـده الى ماهـو أمـر من ذلـك وأغلق وأعبس منـه والله تعـالى أسأل نظـامه على يديك وتمامه بك فتأن له يا أبا عبيده وتلطف فيه وانصح لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولهذه العصابة .

والله تعـالى كالئـك وناصرك وهاديك وموفقك وميسرك ومنه الحول والعزة والتوفيق ولا حول ولا قوة الا به العلى العظيم . أفض الى علي وأخفض جنـاحـك له وأخفض صوتـك عنـده انـه سلالـة أبى طالب ومكـانـه ممن فقدنا مكانه بالأمس وقل له البحر مغرقة والبر مغرقة والجو أكلب والليــل أغلث والسـماء جلوا والأرض صلعـا والصعـود متصـبر والهبـوط متعسـر والحق عطـوف والدين رءوف والباطل غسوف والجور عنوف والعجب فراحة الشر والطغى زائد البوار والتعريض متجار الفتنة والحق تقـرب العـداوة وهذا الشيطان متكىء يمينه متحيل بشماله تاقح خصيتـه لأهله ينتظـر الشيـات والفـرقـة ويـدب بين النـاس بالشحناء والعداوة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، تاليا دائبا يوسوس بالفجور ويدلي بالغرور ويمنى أهل الشرور ويوحى الى أهله أولائيه بالباطل .

مذ كان على عهد نبينا آدم عليه السلام منه مذ اهانه الله عز وجل فى سالف الـدهـور بالسجـود له ينجى منه الا غض الناجذ على الحق وغض الطـرف عن البـاطـل ومجـانبة لذة العاجل ووطي هامة عدو الله وَعـدو الـدين بالأحـد والأجـد والأرشد فالأرشد واسلام النفس لله عز وجل حاز رضاه وجنب سخطه ولابد الآن من قول ينفع .

لقد أرشدك من تراجع وصافاك عن أحب مودته لك بقلبك من أثر البقـايـا عليـك ما هذا الـذى تسول لك نفسك ويدوى قلبك ويلتوى عليـه دونـه طرفـك ويسـرى فيه ضغنك وتزدد معه نفسك ويكثر عنده صعـداؤ ك ولا يفيض به لسـانك له عجمة بعد افصاح اتلبيس في بعد ايضاح أدين غير دين الله عز وجل ؟ أهدى غير هدى القران الكريـم ؟ أخلق غير خلق رسول الله ؟ أمثلى تمشى له الصبر اء وتدب له الجمراء أم مثلك يغض عليـه القضـاء ويخسف فى عينيـه القمر ما هذه القعقعة بالشنـان ومـا هذه الـوعوعة بالسبان وانك عارف جد باستجابتنا لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وخروجنا من أموالنا وأوطاننا هجرة لله ولرسوله ونصرة لدينه ومسارعة الى مرضاته فى زمان أنت منه في كن الصبـا وخـون الغـرارة غافـل تشبب وتربب لا نعى ما يشاء أو يراد ولا تحصل ما يساق ويعاد سوى ما أنت جار عليه الى غابتك التى غدتك وعندما حط برحلك غير مجهول القدر ولا مجحود الفضل ونحن في اثناء ذلـك نعـانى أحـوالا تزيـل الـرواسي ونقاسي اهوالا تشيب النواصى خائضـين غمارهـا راكبـين أنيـابها ونتجرع صابها ونشرح عباها ونحكم أسـاهـا ونـبرم أمراسها والعيون تجرح بالحسد والأنوف تغطرس بالكبر والصـدور تسعـر بالغيظ والأعناق تتطاول بالفخر والسعار تشحذ بالمكر والأرض تميـد بالخـوف والنفـوس ترعش بالحـذر فلا تنتظـر عند المساء صبـاحـا ولا عند الصباح مساء ولا تدفع فى بحر أمر الا بعد أن تحسب المـوت دونـه ولا تبلغ الى شىء الا بعـد جرع العذاب معه ولا يتوصل الى حل عقـد معـانـاة الشـدائد فيه ولا تقيم متاود الا بعد الاياس من

الحبو بعد فادين فى كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأب والأم والعم والنسب واليد واللبب والهلة والقلة بطيبة أنفس وقرة أعين ورحب اعطاف وثبات عزائم وصحة عقود وطلاقة أوجه وذلاقة ألسن وشد رهبات واليد رغبات هذا الى خفيات أخبار ومكنونات أسرار كنت عنها غافلا ولولا حداثة سنك لم يكن عرش منها ذاهلا كيف وفؤادك مشهوم وعودك معجوم وعنبك محبور والقول فيه كثير .